



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
الشعبة: العلوم التجارية
تخصص: تسويق فندقي وسياحي

السياحة العلاجية ودورها في دعم القطاع السياحي
دراسة حالة قطاع السياحة بولاية الوادي

تحت إشراف:
د. عبد الحليم الأسود

إعداد الطلبة :
- ميلود الأشهب
- نور الدين ريمي
- يوسف العايب

أعضاء لجنة التقييم

الصفة	الجامعة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي		شاهد إلياس
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي		عبد الحليم الأسود
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي		حسين علي

السنة الجامعية: 2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: العلوم التجارية

تخصص: تسويق فندقي وسياحي

السياحة العلاجية ودورها في دعم القطاع السياحي

دراسة حالة قطاع السياحة بولاية الوادي

تحت إشراف:

د. عبد الحليم الأسود

إعداد الطلبة:

- ميلود الأشهب

- نور الدين ريمي

- يوسف العايب

أعضاء لجنة التقييم

الصفة	الجامعة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي		شاهد إلياس
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي		عبد الحليم الأسود
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي		حسين علي

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتتيمم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته

تعالى مهداة إلى الوالدين رحمهما الله.

إلى زوجتي وأبنائي: محمد همام، يقين، منيب، مهذب.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات

إلى رفقاء المشوار الذين قاسموني لحظاتهم رعاهم الله ووفقهم

وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي .

" مملوك "

الإهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

بمناسبته تخرجي اهدي هذا التخرج الى أبي الغالي -رحمه الله- الذي كافح وناضل لإسعادنا ولازال أهديه

أيضا الى أمي الغالية -عليها رحمة الله - من تعبت وسهرت على راحتي وكانت سببا في ما انا عليه الآن

الى عائلتي وأبنائي: سيرين، الهاشمي، منذر، حيدر

الى أصدقائي وأقاربي كافة بدون إستثناء

الى من جدّو في إعطائنا العلم بحذافيره بدون إستثناء سنوات مضت بمرها وحلوها وكانت مرحلة لا

تتجزئ من مراحل حياتي الرائعه الحمد لله على ما أنا عليه الآن

وأخيرا وليس أخيرا أهدي هذا التخرج الى نفسي وأيضا الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

" نور الدين "

الإهداء

شكر الله العلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل الذي كان نجاحنا بيده وأهدي ثمرة جهدي هذا

إلى:

من خلد الله ذكرها في القرآن إلى يوم الدين وجعل الجنة تحت قدميها أمي ثم أمي ثم أمي إلى والدتي

حفظها الله لي وأطال في عمرها.

إلى الذي لم يبخل عليا يوما بالنصيحة وشجعني ماديا ومعنويا وفكريا والذي العزيز.

إلى أسرتي وأولادي: غفران، استبرق، أميرة

إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين عرفتهم منذ وطأة قدمي عتبة الجامعة

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

إلى كل من سكن قلبي ولم يذكره قلبي.

إلى كل من حملتهم الذكرى ولم تحمله مذكرتي.

" يوسف "

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله رب العالمين

وصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

نتقدم بشكرنا الجزيل والعرفان الجميل الى استاذنا الدكتور المشرف عبد الحليم الأسود

الذي لم ييخل علينا بنصائحه وتوجيهاته

كما نشكر كل من ساعدنا في اتمام هذا البحث من قريب او بعيد

" وشكرا "

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور السياحة العلاجية في دعم القطاع السياحي بولاية الوادي، ولتحقيق ذلك فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليل وذلك للإلمام بمختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، ولإسقاط هذه الدراسة على واقع ولاية الوادي فقد تم استخدام المنهج الاستقرائي وذلك لدراسة الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في دعم القطاع السياحي بولاية الوادي، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها ان هناك دور كبير تلعبه السياحة العلاجية لدعم القطاع السياحي بولاية الوادي.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة العلاجية، ولاية الوادي.

Abstract

This study aims to know the role of medical tourism in supporting the tourism sector in El-Oued state, and to achieve this, the descriptive analytical approach was relied upon in order to get acquainted with the various concepts related to the subject of the study, and to project this study on the reality of El-Oued state, the inductive approach was used to study the role played by tourism Therapeutic tourism in support of the tourism sector in El-Oued state.

Keywords: tourism, medical tourism, El-Oued.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	الاهداء
-	الشكر
-	الملخص
I	فهرس المحتويات
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الاشكال
أ-ث	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للسياسة العلاجية	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مدخل عام للسياسة
03	المطلب الأول: تعريف السياسة
05	المطلب الثاني: خصائص السياسة ودوافعها
07	المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياسة
10	المطلب الرابع: أنواع السياسة
18	المبحث الثاني: ماهية السياسة العلاجية
18	المطلب الأول: مفهوم السياسة العلاجية
19	المطلب الثاني: أنواع السياسة العلاجية
22	المطلب الثالث: مقومات ومستويات السياسة العلاجية وأسباب تطورها
24	المطلب الرابع: أثر وأهمية السياسة العلاجية
26	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
26	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
30	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
33	المطلب الثالث: أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
35	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
37	تمهيد
38	المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر
38	المطلب الأول: المؤهلات السياحية في الجزائر
41	المطلب الثاني: احصائيات السياحة الجزائرية
46	المبحث الثاني: واقع السياحة في الوادي
46	المطلب الأول: لمحة عن ولاية الوادي
47	المطلب الثاني: بطاقة فنية عن السياحة في ولاية الوادي
49	المبحث الثالث: واقع السياحة العلاجية الاستشفائية بالوادي
49	المطلب الأول: الخريطة الصحية لولاية الوادي
54	المطلب الثاني: تحليل واقع السياحة العلاجية الاستشفائية بالوادي
57	خلاصة الفصل
59	خاتمة
62	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
02-01	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	33
02-01	أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	34
01-02	موسم الاصطياف في الجزائر	41
02-02	موسم السياحة الصحراوية	42
03-02	الوكالات السياحية والاسفار	43
04-02	وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020	43
05-02	تطور ميزان المدفوعات - بند السفر-	44
06-02	المؤسسات العمومية للصحة الجوارية بالوادي	49
07-02	المؤسسات الاستشفائية بالوادي	50
08-02	احصائيات العلاج بالمنزل لسنة 2018	50
09-02	الفحوصات الطبية المتخصصة الخارجية بالوادي لسنة 2018	50
10-02	الفرق الطبية المتنقلة لسنة 2018	50
11-02	توزيع برامج التوأمة بالوادي لسنة 2018	51
12-02	احصائيات العلاج بالمنزل لسنة 2019	51
13-02	الفحوصات الطبية المتخصصة الخارجية لسنة 2019	51
14-02	الفرق الطبية المتنقلة لسنة 2019	51
15-02	توزيع برامج التوأمة بالوادي لسنة 2019	51
16-02	أهم البرامج الاستشفائية بالوادي لسنة 2021	52
17-02	أهم البرامج الاستشفائية بالوادي لسنة 2022	52
18-02	المصحات الطبية الجراحية الاستشفائية بالوادي	52
19-02	المصحات الطبية الجراحية الغير الاستشفائية بالوادي	52
20-02	مراكز تصفية الدم بالوادي	53
21-02	المخابر بالوادي	53
22-02	الممارسين الطبيين والشبه الطبيين بالوادي	53
23-02	المشاريع في طور الإنجاز بالوادي	54
24-02	اهم المؤشرات الصحية في ولاية الوادي	54
25-02	التدخل الجراحي خلال الفترة 2018-2022	55
26-02	وضعية عينة من التلقيحات لولاية الوادي خلال 2014-2016	56

فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
41	موسم الاصطياف في الجزائر	01-02
41	موسم السياحة الصحراوية	02-02
43	الوكالات السياحية والاسفار	03-02
44	وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020	04-02
45	تطور ميزان المدفوعات - بند السفر-	05-02
55	التدخل الجراحي خلال الفترة 2018-2022	06-02

مقدمة

تلعب السياحة في الوقت الحاضر دورا مهما في الاقتصاد العالمي نظرا لما تحققة المبادلات السياحية من نتائج معتبرة مقارنة للمبادلات الزراعية، والغذائية وكذلك تفوق أحيانا ما تحققة المبادلات الزراعية والغذائية وكذلك في بعض الأحيان بالنسبة لبعض البلدان ما تحققة المبادلات النفطية، فالسياحة تعتبر صناعة تصديرية وتتقارب أحيانا أخرى مع ما تحققة المبادلات النفطية، فتعتبر السياحة حاليا صناعة تصديرية فهي بالتالي قطاعا اقتصاديا هاما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المستدامة وتختلف نظرة كل من الدول المتقدمة والدول النامية إلى السياحة كتطور المناطق المعزولة، تحقيق التكامل الاقتصادي، تحقيق رفاهية المجتمعات.

ولا شك أن السياحة بمختلف أنواعها تعد ركيزة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال تأثيرها في مختلف الجوانب الاقتصادية، وإسهامها في القيمة المضافة الإجمالية ودورها في خلق فرص عمل جديدة واستيعابها نسبة كبيرة من العاملين، زيادة على تنشيط السوق التجارية المحلية، والتصنيع السياحي وفي هذا الإطار باتت السياحة العلاجية مقصدا للعديد من السياح الراغبين في التعرف على هذا النمط.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة في محاولة لإلقاء الضوء على واقع السياحة العلاجية في ولاية الوادي، التي تعد من أشهر المناطق السياحية الصحراوية في الجزائر، بغية التعرف على المنتج السياحي بها وأثره على تحفيز جوانب التنمية المحلية بالمنطقة للوقوف في النهاية على جملة المشاكل والتحديات التي تواجهها في العوائق التي تمنع تطور القطاع السياحي العلاجي، فضلا عن الحلول المقترحة للنهوض بهذا القطاع وتفعيل جوهره التنموي. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن السياحة العلاجية بولاية الوادي تكتسي أهمية كبيرة، لما تتوفر عليه من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية والتاريخية ولهذا فقد اكتسبت أهمية كبيرة في الحاضر، ويمكن أن تكتسب أهمية أكبر في المستقبل من خلال العائدات المالية، وكذا توظيف رؤوس الأموال والاستثمارات المختلفة في الولاية، إذا تم استغلال كافة الإمكانيات التي تتوفر عليها الولاية في مجال السياحة العلاجية.

ثانيا- الإشكالية

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

- كيف تساهم السياحة العلاجية في دعم القطاع السياحي بالوادي؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- هل الإمكانيات الطبية المتاحة بولاية الوادي تؤثر على السياحة العلاجية؟

- هل ارتفعت التدخلات الجراحية في السنوات الأخيرة بولاية الوادي؟

- هل العامل الوبائي له تأثير على السياحة العلاجية بولاية الوادي؟

ثالثا- فرضيات الدراسة

- الإمكانات الطبية المتاحة بولاية الوادي تؤثر سلبيا على السياحة العلاجية.
- ارتفعت التدخلات الجراحية في السنوات الأخيرة بولاية الوادي
- العامل الوبائي له تأثير على السياحة العلاجية بولاية الوادي.

رابعا- مبررات اختيار الموضوع

أ- الأسباب الذاتية:

- يعتبر موضوع "السياحة العلاجية ودورها في دعم القطاع السياحي" يندرج ضمن تخصصي الأكاديمي، والرغبة الشخصية في التطلع على جوانب الموضوع والتعمق فيه أكثر.
- محاولة تسليط الضوء على موضوع السياحة العلاجية الذي يعد من أهم الإشكاليات المطروحة.
- الرغبة في التطلع والبحث في الموضوع ومعرفة مدى مساهمة السياحة العلاجية في التنمية الاقتصادية ودورها في دعم القطاع السياحي

ب- الأسباب الموضوعية:

- محاولة تسليط الضوء على موضوع السياحة العلاجية ومعرفة واقعها الاجتماعي والاقتصادي.
- ندرة الدراسات والبحوث التي شملت السياحة العلاجية ودورها في دعم القطاع السياحي سواء على المستوى النظري أو التطبيقي.
- الرغبة في الوصول إلى نتائج من شأنها أن تساهم في وضع حلول وتعزيز الفعالية والاهتمام أكثر بالجانب السياحي العلاجي ومدى تأثيره في تنمية المحلية.
- إثراء المكتبة بهذا النوع من البحوث خاصة الدراسات الاستطلاعية كون مكتبة تخلو من مثل هذا النوع من الدراسات والمراجع.

خامسا-أهداف الدراسة

- التحقق من صحة الفرضيات من عدمها.
- التعرف على مفهوم السياحة العلاجية وأهميتها
- الاطلاع أكثر على موضوعي السياحة والسياحة العلاجية.
- معرفة واقع السياحة العلاجية في ولاية الوادي ومتطلبات النهوض بها.
- التعرف على دور السياحة العلاجية في تحقيق التنمية المحلية ودعم الاقتصاد.

- دعوة الباحثين إلى مزيد من الدراسات التي تلمس جوانب السياحة والسياحة العلاجية بشكل خاص.

سادسا-أهمية الدراسة

تكمن أهمية الموضوع من خلال أهمية المتغيرات المتناولة كالتالي:

- يعمل البحث على توجيه القطاع الخاص والعام لضرورة الاهتمام بالسياحة العلاجية وتأثير ذلك على الاقتصاد المحلي والدولي.

- إلقاء الضوء على كيفية استثمار المقومات الطبيعية والمادية والبشرية في الجزائر لتواكب تطور السياحة العلاجية في العالم بما يعود بالنفع على ارتفاع حصيلة النقد الأجنبي والنتائج المحلي.

- يعتبر موضوع السياحة العلاجية ودورها في دعم القطاع السياحي من أهم المواضيع أو الإشكاليات المطروحة في الجانب السياحي والتي تطرح نفسها على مستوى المؤسسات الجزائرية السياحية على اختلاف أنواعها، كما وتكمن أهمية دراسة الموضوع في إعطاء صورة نظرية وعلمية عن مدى مساهمة السياحة العلاجية ودورها في دعم القطاع السياحي والاقتصادي.

- المساهمة في إعطاء صورة توضيحية للفعالية التنظيمية على المستوى العام في المؤسسة موضوع الدراسة.

- الكشف والمعرفة العلمية لدور ومكانة السياحة العلاجية في الجانب السياحي وإبراز صورتها وتأثيرها في مستوى التنمية والاقتصاد المحلي ومحاولة الاطلاع عن الظاهرة وربطها بأسبابها بهدف تطويرها وتعزيزها.

سابعا- حدود البحث

- الحدود المكانية: تم اختيار ولاية الوادي لغرض معرفة واقع السياحة العلاجية في ولاية الوادي ومتطلبات النهوض بها ومدى مساهمتها وتأثيرها على القطاع السياحي

- الحدود البشرية: شملت الدراسة الجانب دراسة الجانب السياحي لولاية الوادي

ثامنا- منهج البحث

اعتمد الباحثين جملة من المناهج المستخدمة في الدراسة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحديد الإطار النظري من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع العلمية والبحوث والدراسات المحلية والأجنبية وذلك للإلمام بمختلف المفاهيم النظرية التي تخص محور الدراسة وبغرض استقراء هذه الدراسة على ولاية الوادي فقد ارتأى الباحثين الى استخدام المنهج الاستقرائي وذلك لدراسة الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في تفعيل التنمية المحلية ، انطلاقا من ذلك وبغرض معرفة مدى مساهمة السياحة العلاجية في تفعيل التنمية المحلية عليه توجب علينا اختيار المنهج الوصفي كمنهج معتمد للوصول إلى وصف دقيق حول الظاهرة المدروسة من أجل الوصول نتائج محددة.

تاسعا-صعوبات الدراسة

يمكن إجمال أهم الصعوبات التي واجهت دراسة الموضوع فيما يلي:

- نقص كبير في المراجع فيما يخص موضوعنا في الدراسة النظرية والتطبيقية.
- قلة الإحصائيات من طرف المؤسسات والمتعلقة ببعض مؤشرات الهياكل السياحية في الولاية والمرافق الفندقية وعدد توافد السياح إضافة إلى عدم دقتها وصعوبة الحصول عليها.

عاشرا-هيكلية البحث

لقد تطرقنا في موضوعنا هذا الى خطة اشتملت على مقدمة وفصلين، وخاتمة.

الفصل الاول: الادبيات النظرية والتطبيقية وينقسم بدوره الى ثلاث مباحث، حيث خصصنا في المبحث الأول كمدخل عام للسياحة، اما المبحث الثاني فتطرقنا فيه الى ماهية السياحة العلاجية، فيما استعرضنا في المبحث الثالث الدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثنا.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية وينقسم بدوره الى ثلاثة مباحث، في المبحث الأول واقع السياحة في الجزائر، اما المبحث الثاني فتطرقنا الى واقع السياحة في الوادي، فيما خصصنا المبحث الثالث لدراسة واقع السياحة العلاجية في ولاية الوادي.

الفصل الأول:
الإطار النظري للسياسة
العلاجية

تمهيد

تعد السياحة ظاهرة بشرية مركبة وتزداد أهميتها يوما بعد يوم لتكون القاطرة التي تبحر تنمية باقي القطاعات وبديل استراتيجي مهم في كثير من الدول المتقدمة او النامية، بل تعتبر السياحة رزقا لبعض الدول، كما تعد السياحة نموذجا للعلاقات المتنوعة المتجددة بين شعوب العالم وحضارتهم من خلال عمليات تطويرها واستثماراتها، والاستثمار في قطاع السياحة عنصرا حيويا وفاعلا في تحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة لأي بلد.

وقد تطور قطاع السياحة تحت تأثير عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وحتى طبيعية وتكنولوجيا، وأصبح يشمل خدمات متنوعة منها السياحة العلاجية، والتي تعتبر من أهم أنواع السياحة في الوقت الحالي، لأنها يمكن ان تستخدم لغرض العلاج والترفيه عن النفس في نفس الوقت.

لذلك سنحاول في هذا الفصل التوضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة العلاجية وكذلك مقومات مع ابراز أهميتها، وهذا بعد التذكير بعد التطرق للسياحة من خلال مفهومها ونشأتها وأنواعها، وذلك من خلال المباحث التالية:

❖ المبحث الأول: مدخل عام للسياحة

❖ المبحث الثاني: ماهية السياحة العلاجية

❖ المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: مدخل عام للسياحة

تعتبر السياحة نشاط إنساني اجتماعي مرتبط بالطبيعة البشرية القائمة على حب الاكتشاف والتغيير، ولهذا فانه يعبر عن حركة مستمرة ومتواصلة للتفاعل القائم بين البشر من مختلفي الثقافات والمجتمعات وغيرها، وتلعب دورا هاما في تحقيق التفاهم والتعايش بين الناس، إلا أن دورها بالنسبة للمجتمع يتعدى ذلك إلى تحقيق مكاسب اقتصادية هامة تجعلها تحظى باهتمام كبير من طرف الدول.

المطلب الاول: تعريف السياحة

هناك العديد من الخبراء والاقتصاديين الذين قاموا بتعريف السياحة كل حسب وجهة نظره، وسنحاول سرد بعض هذه التعاريف محاولين التعليق عليها ومن هذه التعاريف التالي:

❖ تعريف **هيرمان فونش وليرون "Herman Von Shalron"** سنة 1910م الخبير الاقتصادي والعالم النمساوي يرى بأن السياحة هي "اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة وخاصة العمليات الاقتصادية التي لها علاقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود دولة معينة"¹، الملاحظ أنه تم إهمال الجانب الاجتماعي والثقافي للسياحة وتم التركيز على الجانب الاقتصادي ويرجع هذا الى ان هذا العالم يعتبر خبير اقتصادي مما ادي به الى التركيز على الجانب الاقتصادي وإهماله للجوانب الأخرى.

❖ تعريف **ليفني نيزارول "Levielle Nizerolle"** في عام 1938 عرف السياحة بأنها "جميع الأنشطة التي لا تحقق ربحا، والتي يقوم بها الإنسان بعيدا عن مقر إقامته المعتاد" ونلاحظ من خلال هذا التعريف أنه تم حصر السياحة في الأنشطة التي يقوم بها السائح وأهمل قيمتها لدى الدول المستقبلية من جهة، ومن جهة أخرى حصرها في الأنشطة الغير محققة للربح في حين انه هناك من يكون وراء سفره تحقيق الربح كرجال الاعمال الذين يسافرون من اجل تحقيق الارباح وفي نفس الوقت الاستجمام.

❖ تعريف **جولدن "Golden"** في عام 1939 عرف السياحة على أنها "أي نوع من الحركات التي بمقتضاها يقيم الأشخاص خارج بلادهم شرط عدم اعتبار هذه الإقامة لأغراض الكسب"، لقد حصر هذا التعريف السياحة في الاستجمام والراحة والانتقال للتمتع في حين ان هناك سياحة يكون هدفها التجارة كسياحة رجال الاعمال وسياحة المعارض والتي يكون هدفها تجاري بالإضافة الى انه لم يتطرق للدور الاقتصادي التي تلعبه السياحة .

¹ وفاء زكي إبراهيم. دور السياحة في التنمية الاجتماعية: دراسة تقويمية للقرى السياحي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006، ص 71.

❖ تعريف "بيتر جريج" في عام 1970 عرف السياحة على أنها " نشاط حساس نتيجة لتداخل العوامل السياسية في ظل السيطرة الحكومية السائدة للدولة المضيفة " وقد ركز هذا التعريف على البعد السياسي للسياحة الذي تم اغفاله في التعاريف السابقة الأخرى وماله من تأثير مباشر على أنماط السياحة في هذه البلاد.

❖ تعريف **Robert Lanquard** عرف السياحة على أنها " عبارة عن مجموعة من النشاطات البشرية التي تتعلق بالسفر و صناعة بهدف اشباع حاجات السائح " .

❖ تعريف **Joffre Dumazedier** عرف السياحة على أنها " مجموعة الانشغالات التي يقوم بها الشخص من اجل الترفيه او لتطوير معلوماته او لتكوينها ومشاركتها الاجتماعية او لتطوير قدراته الابداعية الحرة بعد تخلصه من واجباته المهنية والعائلية والاجتماعية" لقد تم التركيز في هذا التعريف على البعد الاجتماعي والغى البعد الاقتصادي والسياسي الذي يعتبر من اسس السياحة في العصر الحديث.

❖ تعريف - **J.L.Michaud** - وهو جغرافي ومسؤول اداري في المجلس الاعلى للسياحة الفرنسي عرف السياحة على أنها " مجموعة نشاطات انتاجية و استهلاكية تستلزم تنقلات خاصة بها خارج مقر السكن اليومي، تكون ليلة على الاقل للتسلية، الاعمال، الصحة، اجتماعات مهنية، رياضية او دينية "1.

من خلال التعاريف السالفة الذكر نرى بأن السياحة تتمثل في ثلاثة مهام رئيسية هي: الراحة الترفيه عن النفس وتطوير الشخصية، هذا من جهة ومن جهة أخرى التنقل وقضاء ليلة على الاقل خارج الإقامة المعتادة.

❖ تعاريف بعض المفكرين العرب:

1- **علاء الدين البكري** "السياحة مجموعة الأنشطة الحضرية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الاشخاص الى بلد غير بلدهم الاصلي واقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة أي بقصد العمل الذي يدفع فيه أجر داخل البلد المزور"2.

2- **مصطفى زيتون** " السياحة هي مجموعة الأنشطة التي تضم السفر لعدة أسباب " لقد حصر هذا التعريف السياحة على أنها السفر والانتقال من مقر السكن الى بلد آخر، في حين انه لم يتطرق للجانب الاقتصادي الذي تلعبه السياحة للدولة المستقبلية .

3- يعرفها كل من **صبحي عبد الحكيم** و**حمد الديب** في كتابهما جغرافيا السياحة 1995 بأنها خلط من الظواهر والعلاقات، وأن هذه العلاقات والظواهر تنبع من حركة الافراد واقامتهم في أماكن مختلفة ومن ثم يتمثل فيها عنصر

¹ مبارك بالاطلة، أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية، مجلة حوليات، المجلد 17، العدد، 02، 2007، ص 118.

² مكي الحاج، طياوي بلفاسم، دور الإعلان في تنمية الصناعة السياحية، مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد 04، العدد 02، 2020، ص 86.

الحركة (الرحلة) والثبات (الإقامة)، وأن ذلك يتم في منطقة للجذب ينتج عنها أنشطة تختلف عن تلك التي تمارس في مناطق الارسال الخاصة وان الحركة المؤقتة الى مناطق لا ترتبط بعمل مدفوع الاجر¹.

المطلب الثاني: خصائص السياحة ودوافعها

سنقدم في هذا المطلب خصائص السياحة ودوافعها التي تتميز بها عن غيرها من القطاعات الأخرى.

أولاً: خصائص السياحة :

تمتاز ظاهرة السياحة بعدة خصائص تميزها على الظواهر الأخرى وهي:

1- عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين او النقل من مكان الى اخر مما يجعل المنتج السياحي منتجا حساسا يجب بيعه وتحقيق أرباح كافيه في المواسم السياحية وذلك لمواجهة الركود المتوقع في المواسم الأخرى، وتعتبر هذه الخاصية من الخصائص التي تجعل من الاستثمار في القطاع السياحي امرا صعبا لان تقديم الخدمة السياحية في وقت ما يجب ان يقابله تحقيق ارباح فالغرفة الفندقية إذا لم تستغل في ليلة ما فيعتبر ذلك خسارة لصاحب الفندق لان كل غرفة لها تكاليف ثابتة²؛

2- سوق السياحة يعتبر سوقا عالميا مفتوحا على كل الدول، ولذا يشهد منافسة كبيرة مما يتحتم على الدول تقديم أفضل العروض من أجل جلب أكبر عدد ممكن من السياح؛

3- حساسية القطاع السياحي بدرجة عالية مما يجعل الرهان على هذا القطاع أمرا صعبا للغاية لأن أي متغيرات سياسية أو مالية تؤثر على هذا القطاع، ناهيك عن حساسيته المفرطة فيما يخص الأمن حيث أن أي عملية إرهابية ستضرب القطاع السياحي في الصميم كما حدث في تونس؛

4- السياحة هي صادرات غير منظورة حيث انها مصدرا مهما للعملة الصعبة لا تختلف على باقي الصادرات الأخرى، لأن المستهلك في القطاع السياحي هو من ينتقل الى السلعة ويتحمل تكاليف النقل مباشرة، أما في القطاعات الأخرى فإن السلعة هي التي يتم نقلها للمستهلك ويتحمل المستهلك تكاليف النقل بطريقة غير مباشرة؛

5- يتصف المنتج السياحي بأنه منتج مركب، فهو مجموعة من الخدمات المقدمة تتكامل فيما بينها من أجل تلبية طلبات السواح، فالفنادق توفر الإقامة والايواء، والمطاعم توفر الأكل والوجبات المقدمة من طرفها، وشركات النقل

¹ محمد الفاتح محمود المغربي، تسويق خدمات السياحة، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 47.

² نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص 16.

تعمل على إيصال السائح أينما أراد، بالإضافة الى العديد من المنتجات الغير ملموسة مثل المناخ والبيئة الطبيعية والترحيب من طرف البلد المضيف؛

6- عدم سيادة المنافسة الكاملة خاصة لبعض المقومات والموارد السياحية وصعوبة قيام بعض الدول باستنساخ سياحة بديلة¹؛

7- يتصف القطاع السياحي بالموسمية فهو يركز على موسم معين وغالبا ما يكون في الصيف وينخفض في باقي السنة، حيث تسمى المواسم التي يكثر فيها عدد السياح بالذروة المؤقتة وتختلف مدة الذروة فيمكن ان تستمر شهرين او ثلاثة ويمكن ان تدوم اسابيع²؛

8- المنافسة الشديدة بين الشركات السياحية في مختلف مناطق العالم يجعل من هذا السوق سوقا صعبا جدا حيث تقديم عروض متنوعة وبأسعار تنافسية من أجل جلب أكبر عدد ممكن من السياح والعمل على إرضائهم بكل الطرق؛

9- يمتاز المنتج السياحي بتأثره بالقوى الخارجية ومرونة عالية بالنسبة لسعر الخدمات المقدمة ودخل الفرد، حيث انه كلما كان سعر المنتج السياحي أقل من المنتجات المماثلة له كان الطلب عليه أكبر، كما يتأثر كذلك بالاضطرابات السياسية وأسعار صرف العملات والتغيرات المناخية.

ثانيا: دوافع السياحة :

إن القيام بالرحلة السياحية تختلف من شخص الى آخر، ويمكن أن تكون هذه الدوافع اقتصادية أو اجتماعية أو دينية أو صحية، وكل دافع له أهمية خاصة وله مستوى خاص، ويمكن تلخيص دوافع الرحلة السياحية في التالي³:

1- دوافع ثقافية وتاريخية: يمكن تلخيص هذه الدوافع في النقاط التالية:

- ❖ مشاهدة الآثار وما خلفته الحضارات القديمة؛
- ❖ حضور المهرجانات والحفلات الثقافية والغنائية وزيارة المعارض؛
- ❖ التعرف على حياة الناس في البلدان الأخرى ومعرفة العادات والتقاليد الخاصة بهم؛
- ❖ زيارة المعالم الحضارية ومشاهدة التطور العلمي الذي وصلت له البلدان المتقدمة.

¹ عصام حسن الصعيدي، نظم المعلومات السياحية، ط1، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 125 .

²Norbert Vanhove, The economics of tourism destinations, first published, Elsevier Butterworth- Heinemann, Oxford, 2005, p13.

³ يسرى دعبس، الجذب لسياسي، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية رقم 10، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة، 2001، ص 12 .

2- دوافع دينية: تتمثل الدوافع الدينية فيما يلي:

- ❖ السفر للعبادة كقيامنا نحن المسلمين بزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة للحج؛
- ❖ زيارة الاضرحة والاماكن الدينية المشهورة مثلما يقوم به اتباع الطرق الصوفية.

المطلب الثالث : الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة

لا يختلف اثنان على أهمية السياحة من الناحية الاقتصادية من خلال در العملة الصعبة وتوفير فرص عمل، بالإضافة الى هذا فإن لها آثار اجتماعية من خلال تأثيرها على المجتمع وكذلك لها آثار مع البيئة فتؤثر في البيئة وتتأثر بها.

أولا / الآثار الاقتصادية :

يعتبر القطاع السياحي في وقتنا الحالي من أهم القطاعات التي تدر العملة الصعبة للدولة المستقبلية للسياح، حيث أصبح القطاع السياحي يرتبط بالتنمية ارتباطا كبيرا، و تمثل السياحة أحد الصادرات الهامة غير المنظورة وعنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي في الدول المختلفة¹، ولقد تعددت الدراسات التي اهتمت بالتأثيرات الاقتصادية، ولعل من أول الدراسات التي وضحت الجانب الاقتصادي للسياحة هي دراسة (أوجيلفي) عام 1933م الذي قام بدراسة أهمية انفاق السياح في الدخل القومي خلال نهاية العشرينيات وبداية الثلاثينيات، حيث اتضح أن السياحة لها دور في زيادة الايرادات وكذلك توفير فرص عمل في أماكن الجذب السياحي².

ان القطاع السياحي يلعب دورا مهما في اقتصاديات العديد من الدول وذلك لما له من تأثيرات على القطاعات الاقتصادية الاخرى من جهة، ومن خلال انفاق السواح الذي يعتبر موردا هاما في الدخل القومي، فعند تطور القطاع السياحي وزيادة الاستثمارات فيه يؤدي هذا لتطور القطاعات الاقتصادية الاخرى من خلال زيادة المشاريع المرتبطة بالسياحة، كالنشاط التجاري من خلال طلب السياح على السلع وكذلك تطور قطاع الخدمات كالصحة وقطاع الاتصالات، كل هذا من أجل تلبية حاجات السواح ناهيك عن الدور الأهم وهو زيادة فرص العمل وماله من أثر اقتصادي بالغ الأهمية ليس على العمال فقط وانما على الدولة ككل، وسنحاول ابراز التأثيرات الاقتصادية للسياحة في النقاط التالية:

(1)- أثر السياحة على ميزان المدفوعات : ان السياحة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات للعديد من الدول، باعتبارها قطاع يجلب رؤوس أموال أجنبية من طرف السياح القادمين لهذه الدولة، وتصنف السياحة باعتبارها

¹ خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، أطروحة دكتور، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004/2003، ص 77.

² ستيفن بيچ، إدارة السياحة، ترجمة خالد العامري، ط 1، دار الفاروق، مصر، 2008، ص 566.

صادرات غير منظورة أي أنه ليس لها منتج ملموس يمكن شحنه ونقله من أماكن إلى أخرى، بحيث أن المستهلك هو الذي ينتقل من أجل استهلاك المنتج السياحي، لأن هذا المنتج يقوم أساساً على الخدمات، وتؤثر المداخل الأجنبية في الميزان التجاري للدولة ككل وذلك كلما كانت نسبتها أكبر سلباً أو إيجاباً، ورغم المنافسة الشديدة في هذا القطاع إلا أنه يعتبر من القطاعات التي يمكن أن تحقق فيها الدول النامية نتائج جيدة تؤثر بالإيجاب على ميزان المدفوعات لها، عكس القطاعات الأخرى التي تعتمد على تكنولوجيا متطورة جداً، بالإضافة إلى أن الأسعار في الدول النامية أسعار تنافسية بخلاف السلع المصنعة، وكذلك فإن التحولات في صناعة السياحة يعتبر أقل من التحولات و التطورات في الصناعات الأخرى، كل هذا يجعل من الدول النامية بإمكانها أن تحقق نتائج حسنة في هذا القطاع ودعم ميزانها التجاري (الميزان التجاري و ميزان المدفوعات) ¹.

(2)- اثر السياحة على سوق العمل :

يعتبر القطاع السياحي القطاع الذي يوفر أكثر مناصب الشغل، إذ يعتبر صناعة كثيفة العمال دائمة كانت أو مؤقتة إذ أن معدل خلق الوظائف في هذا القطاع أكثر من 1,5 مرة من القطاعات الأخرى، وقد أثبتت الدراسات أن كل غرفة فندقية تنشأ 2,75 وظيفة ²، وهناك نوعين من الوظائف في القطاع السياحي هما :

- **العمالة المباشرة:** هي العمالة التي تشتغل في المصالح التي لها علاقة مباشرة بالسائح مثل عمال الفنادق والمطاعم والتنقل السياحي وعمال الوكالات السياحية .

- **العمالة غير المباشرة :** وهي العمالة التي ليس لها علاقة مباشرة بالسائح لكنها تلبي احتياجاته بطريقة غير مباشرة و السلع و الخدمات كالممومنين للفنادق وخدمات الاتصالات وغيرها .

ومما سبق يتضح بأنه على الدول النامية الاهتمام بهذا القطاع بشكل خاص، وذلك لما له من فوائد كبيرة للقضاء على البطالة وزيادة معدلات التشغيل خاصة في البلدان التي تعاني من البطالة، ويكون هذا بزيادة الاستثمار في هذا المجال وتحسين المناخ الاستثماري.

(3)- **اثر السياحة على تنمية المناطق المعزولة :** إن الكثير من مناطق الجذب السياحي التي تتوفر على مناظر جميلة تكون عادة معزولة مثل الصحاري وبعض الشواطئ وأماكن الآثار التي تعاقبت عليها العديد من الحضارات، وإن الاهتمام بالقطاع السياحي يؤدي إلى تنمية هذه المناطق من خلال زيادة الاستثمارات فيها، وتحسين البنى

¹ بودي عبد القادر، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي في الجزائر (السياحة بالجنوب الغربي)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 52.

² شعوبي محمد فوزي، السياحة والفندقة في الجزائر. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2007/2006، ص 23.

التحتية من طرق ووسائل نقل، كل يساعد على تنمية هذه المناطق وتحسين مستوى المعيشة لدى سكانها، مما يخلق عدالة في التنمية الاقتصادية مع كل مناطق الدولة، ناهيك عن أثر ذلك في توطين السكان وعدم هجرتهم الى المدن الكبيرة من أجل العمل، لأن السياحة تخلق العديد من مناصب العمل مباشرة أو غير مباشرة كما ذكرنا سابقا .

ثانيا/ الآثار الاجتماعية للسياحة :

إن اعتماد السياحة على العنصر البشري بشكل كبير، مما أدى إلى وجود علاقات كبيرة بين السائح و سكان المجتمع المضيف، كل هذا أدى الى تأثر المجتمعات المستقبلية للسائح، والعكس حيث يمكن أن يتأثر السائح بعادات وتقاليد المجتمعات المضيفة، ولقد قام العديد من الباحثين بدراسة التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في العديد من المجتمعات مثل قريسنويد عام 1972م في اسبانيا، وأوما عام 1970م في شرق إفريقيا، وبسيدان عام 1973م في البحر الكاريبي، وهالة عبد الرحمن من مصر عام 1991م، حيث قامت بدراسة التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في الفيوم¹ .

ويمكن أن نلخص التأثيرات الاجتماعية للسياحة في ما يلي :

- 1- تؤدي السياحة الى زيادة الوعي القومي، والاعتزاز بالوطن، و الإحساس بأهمية بلدهم، ولولا هذا لما تقاطب عليها السياح من كل البلدان؛
 - 2- تحقيق تنمية اجتماعية للمناطق المزدهرة سياحيا، و ذلك من خلال العلاقات بين السائح والمضيف، فالسياحة تعايش وتعارف وزهو حضاري²؛
 - 3- اكتساب عادات وقيم سليمة من السياح، مثل احترام القانون والنظام وآداب السلوك وذلك ناتج عن الاحتكاك بين السائح وأفراد المجتمع المضيف ؛
 - 4- محو مقولة صدام الحضارات المنتشرة كثيرا في السنوات الاخيرة، واستبدالها بمقولة حوار الحضارات، وذلك ناتج على العلاقات بين السائح والمجتمعات المستقبلية ؛
 - 5- تنمية صفات التسامح والود والصفاء بين شعوب العالم و إزكاء روح المحبة والتفاهم .
- أما من الجانب الثقافي فتأثيرات السياحة تكمن في:

- 1- السياحة وسيلة للتنمية الثقافية بين الشعوب من خلال اكتساب مهارات ثقافية مثل اللغة والأفكار السليمة؛

¹ يسري دعيس، مرجع سابق، ص 543.

² نعيم الطاهر، مرجع سابق، ص 86.

(2)- اهتمام الدول المستقبلية بتراتها والمحافظة عليه وكذا العادات والتقاليد، وذلك لاعتبارها جزء من المنتج السياحي؛

(3)- الاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية التي أصبحت من أهم المنتجات السياحية، مثل مهرجان دوز للشعر الشعبي في تونس؛

(4)- الاهتمام بالحرف التقليدية التي تعد من السلع المطلوبة من طرف السياح، حيث يتم اقتناؤها كهدايا تذكارية للأهل و الاصدقاء في رحلة العودة؛

(5)- زيادة التبادل الثقافي بين الدول من خلال نقل الثقافات بين السياح والمجتمعات المضيفة .

ثالثا / التأثيرات البيئية للسياحة :

إن للسياحة تأثير واضح على البيئة ويعد من الآثار السلبية للسياحة والموضح في ما يلي :

(1)- كثرة عدد السكان يؤدي إلى زيادة الفضلات والقمامة، خاصة في المناطق التي تعتبر مناطق جذب سياحي ؛

(2)- زيادة الاستثمارات في القطاع السياحي تؤدي الى القضاء على الأراضي الزراعية والشواطئ مما تؤثر على الحياة الموجودة في هذه الاراضي والبحار ؛

(3)- تعد تهديدا للطيور والأسماك بالانقراض من طرف السياح، نتيجة للصيد الجائر كما هو يحدث في الصحراء الجزائرية من اصطيد لطائر الحبار من طرف السياح الخليجيين ؛

(4)- تدهور حالة الآثار والتحف والتماثيل والنقوش القديمة، نتيجة لكثرة الزيارات وبأعداد غير مدروسة، رغم الأهمية الكبيرة لهذه الآثار والتي هي ملك للأجيال اللاحقة .

المطلب الرابع : انواع السياحة .

لقد تعددت المعايير التي تم اعتمادها لتحديد انواع السياحة، فمنهم من قسمها حسب معيار الغرض ومنهم حسب معيار العدد، ومنهم حسب معيار الموقع الجغرافي، وسنحاول تقسيمها حسب كل معيار كالتالي:

أولا / معيار الغرض أو الهدف :

1) السياحة الترفيهية : هي أكثر أنواع السياحة شيوعا في العالم، حيث يتمتع السائح بأحوال مناخية معتدلة وساحات شاسعة من الخضر والمنتزهات الطبيعية والمناظر الخلابة، والهدف من هذه الرحلة هو قضاء الإجازات والمتعة والترفيه وقضاء وقت الفراغ، ويمكن أن تكون مدة السياحة يوم واحد، حيث يمكن أن تقوم مجموعات صغيرة بزيارة منطقة من المناطق السياحية صباحا، والعودة في نفس اليوم، حيث تبعد منطقة الجذب السياحي من

50 إلى 250 كلم¹، ومن أهم المناطق العالمية التي تشتهر بهذه الرحلات، سواحل نيس وكان في فرنسا، اسبانيا، المغرب، تونس، لبنان، ولقد وصلت نسبة السياحة الترفيهية الدولية الى 70% من إجمالي عدد السياح لسنة 2004².

(2) **السياحة الدينية** : وهي نوع قديم من السياحة، يتمثل في زيارة الأماكن المقدسة للتبرك، والحج أو أداء واجب ديني، فمثلا عندنا نحن المسلمين نقوم بزيارة مكة المكرمة من أجل الحج والعمرة أما المسيحيين فيقومون بزيارة الفاتيكان أو فلسطين (كنيسة القيامة) برام الله، أما الشيعة فيقومون بزيارة كربلاء والنجف الأشرف، وقد تدوم فترة السياحة لعدة أيام والسفر لمسافات طويلة .

(3) **السياحة الرياضية** : وهو الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان الإقامة المناسبة الرياضية، ويكون السائح إما رياضيا أو متفرجا في المناسبات الرياضية العالمية الكبرى كالألعاب الأولمبية وكأس العالم، ولا تقتصر السياحة الرياضية في مساهمة السائح في النشاط الرياضي بنفسه، بل تمتد إلى المشاهدة والاستمتاع بحضور بعض المناسبات الرياضية العالمية، ولقد أصبحت المناسبات الرياضية فرصة كبيرة للدول المضيفة لاستقبال أكبر عدد من السياح رياضيين كانوا أو مشاهدين حيث، يحدث رواج اقتصادي كبير من بيع الهدايا التذكارية الخاصة بالحدث الرياضي، وتنتعش الخدمات المرافقة كالمطاعم والمقاهي والملاهي، وتعرف على أنها استخدام النشاط الرياضي لغرض الترويج للمكتسبات السياحية للدولة أو لإنشاء منتج سياحي جديد يدر مداخيل باستغلال التظاهرات الرياضية³.

(4) **السياحة الثقافية** : يقوم السائح بزيارة المناطق الأثرية و التاريخية و مخلفات الحضارات القديمة و زيارة المتاحف، وعرف سميث - Smith - "السياحة الثقافية بأنها امتصاص السائح لمظاهر الحياة الماضية لمجتمعات قديمة " وعرف (ريتش Ritchie) و(زينس Zins) السياحة الثقافية بأنها عنصر جاذبية المناطق السياحية و قد أبرز 12 عنصرا للثقافة جذبت السائحين إلى أماكن معينة و هي⁴: الحرف اليدوية - اللغة - التقاليد - العادات الغذائية - الفن والموسيقى بما فيها النقش والنحت - تاريخ المنطقة بما فيها المشاهد الباقية - أنواع الأعمال التي يقوم بها السكان والتكنولوجيا المستخدمة - فن المعمار الذي يعطي للمنطقة مظهر مميز - الدين ويشمل المظاهر المرفئية - الانساق التعليمية - الزي - أنشطة وقت الفراغ، وتستحوذ السياحة الثقافية على حوالي 10 % من حركة

¹ يسري دعيس، مرجع سابق، ص 247 .

² محمدي عز الدين، أهمية القطاع السياحي في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2011/2012، ص 23.

³ الحاج حنيش، قويدري كمال، التخطيط السياحي (السياحة الرياضية نموذجا)، المؤتمر العلمي الاول حول السياحة رهان التنمية المستدامة (دراسة تجارب بعض الدول) . 24-

25 افريل 2012 . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة البليدة .

⁴ يسري دعيس . مرجع سابق، ص 261 .

السياحة الدولية، إذ أنها أحد الوسائل التي تمكن الدول من إبراز مكوّناتها وثرواتها الثقافية القديمة هذا يجعلها محل اهتمام العالم¹، وقد عرفها المشرع الجزائري على "أنها كل إستجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة من خلال إكتشاف تراث عمراي، مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية، أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية"².

(5) سياحة المعارض: تعتبر من الأنواع الحديثة التي استقطبت العديد من السواح خاصة في الدول المتقدمة، حيث أن هذه الطبقة من السياح تمتاز بثقافة عالية وإمكانيات مادية مرتفعة حيث تقوم الدول بقيام معارض صناعية وفنية وتجارية .

(6) سياحة المؤتمرات والاجتماعات : لقد انتشرت في السنوات الأخيرة فكرة عقد المؤتمرات والاجتماعات، وذلك لكثرة الصراعات التي سادت العالم وما نتج عنه من تكتلات سياسية واقتصادية وأمنية، اتصف فيها المشاركون بأنهم من الطبقة الراقية لأنهم في معظم الاحيان يمثلون بلدانهم في هذه المؤتمرات، حيث تتطلب هذه السياحة خدمات فندقية راقية، ووسائل اتصال ونقل متطورة، وبنى تحتية ممتازة كالفنادق الفاخرة والمنتجعات الراقية لأن المشاركين لا يقضون كل وقتهم في الاجتماعات إنما يقومون بالاستجمام والراحة، وهناك العديد من الدول التي ركزت على هذه السياحة كسويسرا و أمريكا و قطر .

(7) سياحة التسوق: وهنا تقوم المؤسسات الصناعية والتجارية والخدمية بالإعلان خلال مدة معينة عن تخفيضات وتسهيلات غير مسبوقة في حركة البيع، ويمكن أن تكون مجموعة من الشركات المختلفة وذلك بالتنسيق مع وزارة السياحة، حيث يجلب هذا النوع العديد من رجال الأعمال والتجار وكذلك الأشخاص العاديون، فتحقق المؤسسات أرقام أعمال كبيرة خلال تلك الفترة، وكذلك أصحاب الخدمات المرافقة كالفنادق والمطاعم، ومثال ذلك معرض دبي للتسوق ومعرض جدة للتسوق.

(8) سياحة المهرجانات: وهي من الأنواع الجديدة للسياحة، حيث ينتقل السائح من أجل حضور المهرجانات الثقافية كانت أو فنية، ولعل من أهم الدول التي تشيع فيها سياحة المهرجانات هي فرنسا تضم مثلا 3500 مهرجان، إسبانيا حوالي 8104 مهرجان وألمانيا تنضم حوالي 5000 مهرجان. وتعتبر المهرجانات السياحية هي

¹ محمد الصالح القادري، السياحة الثقافية، ط 1، سبائك للطباعة والنشر، تونس، 1997، ص 37 .

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، فيفري 2003، ص 5 .

تلك الأنشطة الترويجية والفعاليات والبرامج التسويقية والثقافية التي تقام خلال فترة محددة، أي أنها وسيلة تنشيطية تستخدمها شركات السياحة والدول من أجل تنشيط المواسم السياحية¹.

9) السياحة البيئية: لقد ظهرت السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وهو نوع من السياحة الصديقة للبيئة التي يمارسها الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها²، وهي التي تجعل المحيط البيئي المقصد الأساسي للزائر أو للسائح، وذلك بهدف التعرف على ما يحتويه المحيط البيئي ذاك من أنواع و أنظمة وظواهر وعناصر طبيعية وثقافية، والتمتع بعناصر الجذب تلك بوسائل وأشكال ودرجة ارتفاع لا تؤدي إلى تدمير العناصر تلك، وتحول دون بقائها وتطورها وتحديداتها وانتقالها إلى الأجيال القادمة³.

10) سياحة العلاقات الاجتماعية: يقوم هذا النوع من السياحة على تشجيع المواطنين المغتربين على زيارة الوطن الأم والالتقاء بأهلهم وأقاربهم وأصدقائهم، ويمكن أن تكون من خلال زيارة الأفراد الذين تربطهم علاقات مصاهرة ونسب بأفراد الدولة المستقبلية، ويمكن أن تكون في بلد واحد خاصة للذين يختلف مقر سكنهم عن مقر عملهم، ولا يحتاج هذا النوع إلى إنشاءات فخمة وعملاقة وإنما خدمات معقولة وبأسعار متوسطة، وتنتشر هذه السياحة في عديد الدول النامية ودول المغرب العربي وبعض الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي سابقاً.

ثانياً / السياحة طبقاً للمناطق الجغرافية:

وتعتمد على علاقة السائح بالمنطقة التي يزورها، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع سياحة داخلية وسياحة إقليمية وسياحة دولية.

1) السياحة الداخلية: هو قيام السائح بزيارة مناطق في بلده، و تحتم معظم الدول بهذه السياحة لأنها لا تحتاج إلى منشآت فخمة، وإنما تتطلب توفير الخدمات المتنوعة وبأسعار مناسبة، حيث أن هذه السياحة لها دور كبير في توطيد قيم التواصل والتعارف بين أفراد الدولة الواحدة، وتساعد على تأصيل قيم الانتماء للوطن، وكذلك تساعد على تعرف أبناء الوطن بكل الثقافات والعادات والتقاليد داخل بلدهم، بالإضافة إلى دورها الاقتصادي من خلال سيولة الطلب السياحي على مدار السنة وما يخلقه من فرص عمل .

¹ سعود بن عبد الله السيف السهلي، الحملات الاتصالية للمهرجانات السياحية في المملكة العربية السعودية (دراسة حالة مهرجان جدة)، رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام، 2007، ص 28.

² هدى سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، ط 1، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994، ص 10 .

³ عامر كمال، رميدي عبد الوهاب، التنمية السياحية وعلاقتها بحماية البيئة. المؤتمر العلمي الأول حول السياحة رهان التنمية المستدامة (دراسة تجارب بعض الدول)، 24-25 أفريل 2012، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة .

(2) **السياحة الاقليمية** : هو قيام السائح بزيارة الدولة المجاورة، و التي تشكل منطقة سياحية و احدة مثل، دول المغرب العربي ودول الخليج العربي ودول غرب أوروبا، مما يساعد على رواج هذه السياحة هو سهولة الانتقال وإجراءات الدخول والتكلفة المنخفضة نسبيا، وكذلك تقارب العادات والتقاليد وكذلك عامل اللغة، ومن أجل تشجيع هذه السياحة يجب إلغاء التأشيرة بين الدول المجاورة ومنح تسهيلات جمركية .

(3) **السياحة الدولية** : هو الانتقال أو السفر عبر الحدود بين مختلف دول العالم، ولهذه السياحة دور كبير في جلب العملة الصعبة ودفع عملية التنمية وتوفير مناصب عمل لأفراد الدولة المستقبلة حيث يجب توفير كل الظروف المناسبة للسائح من فنادق فخمة وبنى تحتية جيدة، وكذا خدمات سياحية ذات جودة عالية وتوفير الأمن الذي يعد من أهم أساليب جلب السياح .

ثالثا / **السياحة طبقا لعدد الأشخاص**: نجد الأنواع التالية ¹:

(1) **السياحة الفردية** : وهي عبارة عن سياحة يقوم بها بعض الأفراد، و تعتمد على ثقافة السائح و قدرته المادية و الأهداف والرغبات التي دفعته إلى السياحة، و يمكن أن يقوم فرد وحده أو مجموعة صغيرة، مع العلم أنها سياحة غير منظمة ولا تعتمد على برامج محددة وتكون مدة الإقامة فيها حسب قدرة هذا الشخص ووقت الفراغ المتوفرة له .

(2) **السياحة الجماعية** : وهي عبارة عن سياحة يقوم بها أفواج و مجموعات، وتعتمد على برامج محددة تنظمها الشركات السياحية، ولها سعر معين، ومدة محددة سلفا، وتعتمد على تحقيق رغبات المجموعة ككل، حيث يمكن أن يكون لها رباط معين مثل أن يكونوا طلبة في جامعة واحدة، أو عمال في شركة واحدة، ويمكن أن يكون ليس لهم أي رابط وإنما جمعتهم الشركات السياحية أو وكالات السفر، ويعتبر هذا النوع من السياحة محبذ لدى الدول المستقبلية لأن السواح يكونون معروفين مسبقا من خلال جنسياتهم وفترة إقامتهم ومكان إقامتهم ومستوى إنفاقهم وتاريخ دخولهم وخروجهم من البلد ومستوى إنفاقهم.

رابعا / **السياحة طبقا للسن** : و تتكون من عديد الأنواع و هي :

(1) **سياحة الطلائع** : تتعلق بالمراحل العمرية من 07 الى 14 سنة، و في هذه السن يكون لدى الأطفال شغف لرؤية العالم من حولهم و تعلم مهارات واكتساب معارف، وغالبا ما تكون هذه الرحلات منظمة من مجموعات

¹ ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مطابع الولاء الحديثة، القاهرة، 2002، ص 52 .

كشفية، والنقابات المالية لأبناء العمال، والمنظمات العلمية ولطلبة المدارس، وغالبا ما تكون في العطل المدرسية، وتكون اسعارها رخيصة وخدمات قليلة .

(2) سياحة الشباب : تخص المرحلة العمرية بين 15 الى 30 سنة، حيث أن الشباب يميلون إلى المغادرة و القيام بكل ما هو جديد ومثير وكذلك الاعتماد على النفس، حيث يجب على الشركات السياحية أن تعد برامج تناسب وميول الشباب كالأنشطة الرياضية والترفيهية المتنوعة، كما يجب على الدول المستقبلية إقامة منشآت مناسبة للشباب مثل القرى السياحية وبيوت الشباب والمخيمات، تتوفر على كل الخدمات وبأسعار مناسبة .

(3) سياحة الناضجين: تخص الذين تتراوح أعمارهم بين 30 الى 60 سنة، ويكون الهدف من هذه السياحة الهروب من روتين العمل و التمتع بالراحة والاسترخاء، وغالبا ما يفضلون سياحة الشواطئ والجبال والريف، وتكون أسعار هذه الرحلات متوسطة فما فوق لأن السواح يتمتعون بحالة اجتماعية جيدة، وهناك جزء من هؤلاء السياح يفضلون السياحة الترفيهية و الثقافية .

(4) سياحة المتقاعدين : وتخص كبار السن، وهي من أنواع السياحة التقليدية، وتمتاز بخدمات عالية الجودة وبرحلات هادئة ومريحة، وغالبا ما يصطحب السائح زوجته أو أبنائه، وتتميز إقامة هذه الفئة من السياح بخدمات عالية تتوفر فيها مراكز إستشفاء وخدمات صحية وعلاجية متميزة، من أجل معالجة هؤلاء من أمراض الشيخوخة والترفيه عنهم، وتشير الاحصائيات أن سكان العالم بحوالي عام 2025 سيكون المسنين عددهم حوالي 1.1 مليار شخص، وذلك راجع الى ارتفاع مستوى الأعمار وبهذا سيكون متزايد عام بعد اخر¹.

خامسا / السياحة طبقا لوسيلة النقل المستعملة :

لقد تعددت وسائل النقل المستعملة في التنقل والترحال، ففي قدم الزمان كان الإنسان يستعمل الحيوانات للتنقل، وبعدها تطورت وسائل النقل بتطور التكنولوجيا، والآن أصبح هناك سيارات وسفن وسكك حديدية وطائرات، كل هذا أدى إلى تطور السياحة وجعلها متاحة وممكنة لدى العديد من الطبقات الاجتماعية المتوسطة، وتنقسم أنواع السياحة حسب وسيلة النقل إلى :

(1) السياحة البرية: هي الوسيلة الرئيسية للنقل داخليا، وهذا راجع إلى إنخفاض تكاليفها وسهولة الانتقال من منطقة إلى أخرى، ومن أهم وسائلها السيارات الخاصة والسكك الحديدية والحافلات والدراجات النارية .

¹ يسري دعيس، مرجع سابق، ص 347 .

(2) **السياحة البحرية:** إن التقدم التكنولوجي والتطور الكبير لوسائل النقل البري والجوي جعل من النقل البحري قليل الأهمية وقليل الاستعمال في السياحة، غير أنه هناك بعض السياح يفضلون الرحلات السياحية الشاملة عن طريق البواخر التي تشمل زيارة العديد من الدول مرة واحدة، وخاصة مع انتشار النقل النهري.

(3) **السياحة الجوية :** وهي وسيلة النقل الأكثر استعمالا في حركة السياحة الدولية، لما لها من راحة وأمان وسرعة وإنتشار في السنوات الأخيرة، فالسياحة عن طرق الطائرات الخاصة و التي يمتلكها العديد من رجال الأعمال والشركات الكبرى في العالم زادت اتساع نطاق استعمالها .

سادسا / السياحة طبقا لمدة الإقامة :

(1) **سياحة الأيام :** إن مدة السياحة التي يقضيها السائح تمتد أيام معدودة، حيث يقوم السائح بزيارة مواقع معينة، وذلك بإعتماد برنامج محدد سلفا تكون في الأعياد أو العطل نهاية الأسبوع، وتكون مستمرة على مدار السنة .

(2) **سياحة موسمية :** هذه السياحة تتكرر كل موسم، حيث يقضي السائح موسما معيناً في مكان ما وغالبا ما يكون في نفس المكان كل موسم، وتمتد من شهر إلى ثلاثة أشهر، وتمتاز هذه السياحة بكثرة مصاريفها لأن السائح يقضي مدة طويلة في السياحة، وعليه فإن العديد من الدول ترحب بها، ويمكن أن تكون دولية كإنتقال العديد من سكان الخليج في الصيف إلى دول باردة مثل لبنان، ويمكن أن تكون داخلية كإنتقال العديد من العائلات الجزائرية القاطنة في الجنوب إلى الشمال لقضاء الصيف هناك .

(3) **سياحة عابرة :** وهي قليلة يمكن أن تكون عبر إنتقال السائح برا والتوجه لبلد ما، وأثناء هذه الرحلة يمرون ببلدان أخرى، فتقوم الشركات السياحية بإستغلال فترات التوقف والقيام برحلات سياحية قصيرة كزيارة معالم تاريخية أو أثرية قريبة، ويمكن أن تكون عند تعطل الطائرة أو توقفها نظرا لظروف طبيعية في منتصف الطريق، فتقوم شركات السياحة بنقل السياح من المطار والقيام بجولات سياحية قصيرة .

سابعا / السياحة طبقا لمستوى الانفاق :

(1) **السياحة الاجتماعية:** وهي سياحة الطبقات ذوي الدخل المحدود، وتكون أسعارها وخدماتها مناسبة، وتكون غالبا رحلات جماعية، وتكون الإقامة فيا بمخيمات ودور الشباب.

(2) **سياحة الطبقة المتميزة:** هي سياحة الطبقات ذوي الدخل المتميز، يمكنها السفر والإقامة في الفنادق الفخمة، وتنتشر في الدول ذات المستوى المعيشي المرتفع كألمانيا.

3) **سياحة الاغنياء:** هي سياحة طبقة النخبة ذوي الدخل العالية وأصحاب المليارات، هذه الطبقة تملك طائراتها ويخوتها الخاصة، ويقيمون في القصور والمباني الفخمة ويتطلبون رعاية خاصة ومتميزة، وأغلبهم من يملكون وقت قليل ومال كثير أي أن مستوى انفاقهم عالي جدا.

ثامنا / السياحة طبقا للجنسية :

1) **سياحة الأجانب (السياحة العالمية) :** هو إنتقال السائح إلى بلد آخر غير بلده، حيث أن الدولة المستقبلة والوكالات السياحية تنظم برامج تتلائم وما يطلبه هؤلاء السياح وتتناسب وعاداتهم و تقاليدهم ودياناتهم، فمثلا في تركيا في السنوات الأخيرة إنتشرت ما يطلق عليها سياحة الحلال، وهي موجهة إلى سكان دول الخليج المعروفين بتدينهم .

2) **سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين):** وتنتشر هذه السياحة في بلدان العالم الثالث وخاصة المغرب العربي، حيث سكان هذه الدول إنتقلوا في الماضي إلى البلدان المتقدمة للعمل فقرروا الإقامة والعيش هناك، ومع مرور الوقت يصبح لديهم حنين إلى بلدهم الأم، فتستغل الوكالات السياحية ذلك وتقوم بتقديم رحلات سياحية بغرض زيارة البلد الأم .

3) **سياحة مواطني الدولة :** وهي سياحة يقوم بها مواطني الدولة لغرض زيارة الأماكن التاريخية والحضارية والرياضية في بلدهم، وهي سياحة منخفضة التكاليف بالمقارنة مع السياحة الخارجية وتتضمن خدمات متنوعة

المبحث الثاني: ماهية السياحة العلاجية

تعد السياحة العلاجية من أهم أنواع السياحة الجاذبة للسياح في العالم، ونظرا لأهميتها الاجتماعية والاقتصادية والدفع بعجلة التنمية، ارتأينا أن نخصص لها مبحث كاملا لدراستها.

المطلب الأول: مفهوم السياحة العلاجية

سنستطرق فيما يلي الى مفهوم السياحة العلاجية من خلال التطور التاريخي لها وتعريفها

أولا: التطور التاريخي للسياحة العلاجية

ظهرت السياحة العلاجية في الحضارات القديمة، كالحضارة الرومانية والفرعونية والاعريقية، من خلال الحمامات التي أقامها ملوك تلك الحضارات لعائلاتهم في القصور، أو حول ينابيع ذات مياه حارة تقع في حدود ممالكهم، وكذا المعابد التي كانت منتشرة وكان المرضى يقصدونها من أجل العلاج على يد كهنة بطريقة روحانية حسب معتقداتهم، ومع ظهور الثورة الصناعية أصبحت السياحة العلاجية حكرا على الطبقة النبيلة وأغنياء المجتمع، فهم من كانوا يتنقلون لهذه الحمامات من أجل الراحة بإقامة فنادق فخمة ومريحة قريبة من اقامتهم وبعد الحرب العالمية الثانية وتحسن المستوى المعيشي للكثيرين، زاد اقبال عامة الناس على السياحة العلاجية، وفي القرن العشرين تطورت المرافق والمنتجعات التي تسهل هذا النوع من السياحة، وازدهرت الخدمات المقدمة، مما ولد الرضا لدى السياح وزاد توافدهم عليها، أما في الوقت الراهن ومع المستويات التي بلغها التطور التكنولوجي وتأثيره الايجابي على الطب، ظهرت بعض العمليات الجراحية والتجميلية التي كانت مستحيلة في السابق، وبهذا صارت السياحة العلاجية من أبرز أنواع السياحة في العالم، حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مراكز عالمية للرعاية الصحية، وقد ازداد عدد المسافرين لتلقي العلاج بالخارج خلال القرن الواحد والعشرين، اذ بلغ عدد المسافرين من الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج بالخارج 1.25 مليون مسافر عام 2014، وهو العدد الأكبر في تاريخ السياحة العلاجية، كما أن هناك ما يقارب 50 مليون مسافر حول العالم لتلقي العلاج بالخارج سنويا.

ثانيا: تعريف السياحة العلاجية

يعتبر هذا النوع من السياحة من الأنواع القديمة، حيث اهتم الرومان ببناء حمامات طبيعية للاستشفاء، ويكون الهدف من هذه السياحة العلاج وقضاء فترات النقاهة، وما يميز هذا النوع هو زيادة تكاليفه نسبيا على باقي الأنواع الأخرى.

وقد عرف الاتحاد الدولي للسياحة العلاجية بانها عبارة عن التسهيلات والخدمات الصحية كافة التي يمكن الاستفادة منها من قبل السائح في استثمار المصادر الطبيعية كافة كالمياه المعدنية والرمال والمناخ لأغراض العلاج والصحة¹.

¹ أسعد سليم لعمود، مقومات السياحة العلاجية في محافظة النجف الاشرف، مجلة اداب الكوفة، المجلد 1، العدد 20، 2014، ص 44.

وهناك من عرفها بأنها على أساس من الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يمارسها الفرد بعيدا عن العمل والمسكن من خلال استخدام المنتجعات والخدمات السياحية العلاجية للنهوض بصحته والإبقاء على حيويته¹. وعرفت كذلك بأنها العلاج أو قضاء فترات النقاهة، وتكون إلى الأماكن التي تشتهر بمستشفياتها وخدماتها الطبية المتخصصة².

وجاء في تعريف آخر بأن السياحة العلاجية هي سياحة من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس، تتراوح فترتها من يوم إلى ثلاثون يوما، معتمدين على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية متخصصة ومؤهلة بالكفاءة المطلوبة، لتساهم في علاج الأفراد الذي يلجؤون إلى تلك المؤسسات الصحية ليعودوا بعدها إلى بلادهم بعد علاجهم من المرض³.

وعرف صبري عبد السميع السياحة العلاجية بأنها انتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء⁴.

المطلب الثاني: أنواع السياحة العلاجية

يمكن تقسيم السياحة العلاجية إلى ثلاث أنواع أساسية، حيث نجد السياحة العلاجية الطبية، السياحة العلاجية الإصطناعية السياحة العلاجية الإستشفائية، وتختلف هذه الأنواع فيما بينها وهذا باختلاف المقومات التي يعتمد عليها كل نوع⁵:

1- السياحة العلاجية الطبية تعني السياحة الطبية قيام السائح بالسفر من أجل العلاج أو إجراء عملية جراحية في إحدى المستشفيات التي لها طابع خاص من حيث الشهرة وتوفرها على كفاءات عالية من الأطباء المختصين والمعدات ذات تكنولوجيا متقدمة، أو المستشفيات المتخصصة، وفي هذه الحالة يخضع السائح للإشراف الطبي حسب وضعيته المرضية والتي غالبا ما تستدعي البقاء في المستشفى لعدة أسابيع، وتليها فترة النقاهة التي يقضيها السائح في إحدى الأماكن السياحية حتى يتمثل للشفاء النهائي.

فحالته الصحية والنفسية لا تسمح له بالرجوع إلى بلده مباشرة بعد خروجه من المستشفى، فيقوم ببعض الأنشطة السياحية من أجل الراحة والاستجمام.

¹ بظاظو إبراهيم، الجغرافيا السياحية في الأردن، دار البازوري العلمية، عمان، 2020، ص 209.

² محمود شاكر سعيد، خالد بن عبد العزيز الحرفش، مفاهيم أمنية، ط 1، جامعة نايف العربية، الرياض، 2010، ص 36.

³ حسن صالح سليمان القضاة، غسان سالم الطالب، السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني /دراسة ميدانية: من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 04، 2009، ص 69.

⁴ يزيد دداس، السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية: دراسة ميدانية لبعض الولايات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، الجزائر، 2021/2020، ص 33.

⁵ منير رقايق، جمال بولقراخ، واقع الاتصال التسويقي في مؤسسات السياحة العلاجية بالجزائر: دراسة حالة عينة من مؤسسات السياحة العلاجية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسويق، تخصص اقتصاد وتسيير سياحي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016/2015، ص 47-49.

نلاحظ أن هذا النوع من السياحة العلاجية يتطلب من السائح التنقل إلى دول معينة خاصة المتقدمة لشهرتها بهذا النوع من المستشفيات، كما أن هناك بعض الدول العربية التي قطعت شوطا كبيرا في الخدمات.

2- السياحة العلاجية الإصطناعية: هي من صنع الإنسان تتوفر على الحمامات الإصطناعية والمسابح وتستخدم معدات وأجهزة تكنولوجية حديثة في علاج بعض الأمراض، بالأخص الأمراض العضلية، كما تتميز بوجود حدائق ومساحات خضراء ومختلف وسائل الترفيه، ويقصد بها السياحة لأغراض المتعة والبحث عن الصحة، كما توجد بها مراكز صحية سياحية تقدم خدماتها لطالبي الرشاقة، وتعد مدينتي "بات" البريطانية و"مونتنا" كاتيفي الإيطالية من المعالم السياحية العلاجية العالمية.

3- السياحة العلاجية الطبيعية: يقوم هذا النوع على أساس الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي، والتي تساعد على علاج الجسد والنفس معا، فيقصد السائح هذه الأماكن الطبيعية لتمييزها بالينابيع والمياه المعدنية والكبريتية الحارة والغنية بالأملاح المعدنية وحمامات الطين أو الرمال المشبعة، أو عيون المياه الحارة أو الطقس المعتدل والهواء الجاف والطبيعة النقية والجميلة، ومن فروع السياحة العلاجية الطبيعية التي تفيد في علاج كثير من الأمراض نجد الحمامات المعدنية والكبريتية، الحمامات الرملية، الحمامات الطينية المعالجة بمياه البحر، الطبيعة الهادئة، العلاج بالأعشاب، وتبرز أنواع العلاجات الطبيعية في¹:

- الحمامات المعدنية أو الكبريتية: تتواجد في مناطق معينة ومحدودة، قد تصل درجة حرارتها إلى 72° درجة مئوية عند المنبع وقد تفوق هذه الدرجة لتصل درجة حرارة قياسية تقدر ب96° درجة كما هو الحال بالنسبة إلى حمام الشلالة والواقع بولاية قالمه شرق الجزائر.

وتعرف المياه الحموية حسب القانون الجزائري على أنها: "تلك المياه المجذوبة إنطلاقا من نبع طبيعي أو بئر محفورة والتي يمكن أن تكون لها خاصيات علاجية نظرا للطبيعة الخاصة لمصادرها وثبات مميزاتها الطبيعية ومكوناتها الكيميائية".

ويبرز هذا التعريف خصوصية المياه الحموية، والمتمثلة في طابعها العلاجي للعديد من الأمراض.

- الحمامات الرملية وهي من طرق العلاج التقليدي الذي يتم عن طريق الدفن في الرمال المشبعة وهي نافعة في علاج الآلام الروماتيزمية مثل آلام المفاصل وآلام الظهر.

¹ منير رقايق، جمال بولقراخ، مرجع سبق ذكره، ص 48-49.

إلا أنه يجب مراجعة الطبيب قبل القيام بالمعالجة من أجل التأكد من أن المريض لا يحمل مرضا لا يتوافق مع طبيعة العلاج (مثل ضغط الدم)، وكذلك إلزام المريض بتعليمات المعالج أثناء فترة العلاج حتى لا يشكل هذا العلاج خطرا على حياته.

وعادة ما تنتشر هذه الطريقة العلاجية في واحات الصحراء مثل: عاصمة الزيبان بسكرة في الجزائر، وواحة سيوة في مصر.

- **الحمامات الطينية** : هو طين البحيرات الفاسدة أو الطين البركانية وطريقة العلاج بواسطة دفن الأعضاء المريضة للسائح في الطين لإحتوائها على المياه البكتيرية (مثل البحيرات الفاسدة بواد النطران بمصر) وطين بركة عين الطبرة لإحتوائها على كاربونات الكالسيوم، وكبريتات الكالسيوم وأكسيد الألمنيوم الحديد، الفلوريد... الخ.

- **المعالجة بمياه البحر المالحة** : هناك الكثير من المراكز التي تقوم بمعالجة المرضى باستخدام مياه البحر المالحة التي تفيد في الشفاء من بعض الأمراض الجلدية، كمركز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج (الجزائر)، ومنطقة البحر الميت بالأردن التي من المناطق الهامة في السياحة العلاجية نظرا لإحتواء البحر على أنواع كثيرة من الأملاح، وانخفاض المنطقة بـ 409 متر عن مستوى سطح البحر، حيث الضغط الجوي العالي يمتص أشعة الشمس ما فوق البنفسجية الضارة بسبب سمك طبقة الأوزون الناتج عن انخفاض موقعه، وهذه العوامل مجتمعة تساعد على الشفاء من أمراض الحساسية والإسترخاء الجسدي والذهني وراحة الأعصاب... الخ.

- **العلاج التقليدي بالأعشاب**: ويتم العلاج من قبل المعالجين الشعبيين أو من طرف الأطباء المختصين في العلاج بالأعشاب مما يساعد في الشفاء من الأمراض المستعصية، وكذلك معالجة كسور العظام.

- **الطبيعة الهادئة (النقية)**: هناك بعض الأمراض تساعد الطبيعة بجمالها وجوهرها الهادئ والجاف والخالي من كل تلوث على الشفاء منها، ومن هذه الأمراض الربو، الأمراض الصدرية والأمراض النفسية، التعب الجسدي مما يتطلب العناية بالغابات والجبال والجزائر غنية بهذا النوع من الثروات والمناخ المتميز هو عامل مهم في جذب السياح لزيارة منطقة معينة، حيث الشمس الساطعة والطقس المعتدل والأحوال الجوية المستقرة، فالمناخ أهم عناصر موارد السياحة.

المطلب الثالث: مقومات ومستويات السياحة العلاجية وأسباب تطورها

سنتطرق فيما يلي الى مقومات ومستويات السياحة العلاجية وأسباب تطورها:

أولاً: مقومات السياحة العلاجية

من أهم مقومات السياحة العلاجية ما يلي¹:

- ❖ توفر المياه المعدنية والكبريتية؛
- ❖ توفر الرمال التي تستعمل في العلاج؛
- ❖ توفر مستشفيات وكوادر طبية متخصصة؛
- ❖ توفر الخدمات السياحية المساعدة مثل المترجمين والصحافيين؛
- ❖ توفر طهات جيدين ذوي خبرة لتقديم طعام خاص بالمرضى.

ثانياً: مستويات خدمات السياحة العلاجية :

من أجل تطوير سياحة تنافسية للدول المتوفرة فيها مقومات السياحة العلاجية، فهذا التطور يتطلب تقديم العديد من الخدمات الاضافية والمساعدة والتسهيلية التي تدعم الخدمة الجوهر ألا وهي العلاج، حيث كشفت الدراسات أن السائحين المعالجين ينفقون ما بين كشف الدراسات أن السائحين المعالجين ينفقون ما بين 3600 دولار و7600 دولار للرحلة التي تتضمنها خدمة السياحة العلاجية . ولهذا يتطلب منا دراسة مستويات الخدمة العلاجية التي تتكون من:

المستوى الأول: الخدمة الجوهر :

الخدمة الجوهر هي - العلاج - تمثل المنفعة الرئيسية التي ينتقل من أجلها المريض من بلاده الى مناطق تتوفر بها مقومات العلاج الذي يحتاجه، سواء كان العلاج الطبي المتمثل في خدمات جراحة الأعضاء أو خدمات التجميل، كالأسنان وشفط الدهون، وخدمات التشخيص والاستشارات الطبية وكذا مختلف العمليات الخاصة بالحسم، أو العلاج الاستشفائي مثل علاج تآكل الفقرات والأمراض الجلدية وأمراض المفاصلالخ.

المستوى الثاني: الخدمات التسهيلية

وهي الخدمات التي يجب تقديمها للمرضى المعالجين للمساعدة في استخدام الخدمة الجوهر، منها توفير خدمات النقل الطبي أو التنقل الى مواقع المعالجة، وتوفير التكنولوجيا العلاجية والطبية، توفير الأدوية والوصفات العلاجية والمرافق والمنافع الطبية، وتسهيل اجراءات الحجز

¹ ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 56 .

المستوى الثالث: الخدمة الداعمة

أو ما يسمى الخدمات المساعدة، تساهم الخدمات الداعمة في تقديم قيمة مضافة للخدمة الجوهر وتساعد في التمايز على المنافسين في السوق، وتؤثر على قرار شراء الخدمة الجوهر واعادة تكرارها، ومن أهم هذه الخدمات هي خدمة العناية الصحية ونظافة المباني والمرافق الطبية وسرية المعلومات الخاصة بالمريض، وكذا تقديم الخدمة العلاجية في منتجعات علاجية تتوفر على فنادق ومطاعم وأماكن الترفيه والتسليّة، خاصة إذا ما كانت المنطقة تتوفر على أماكن ومعالم سياحية مثيرة.

المستوى الرابع: الخدمات الإضافية

تتمثل الخدمات الإضافية في المنتجعات العلاجية في سهولة الوصول الى منطقة العلاج والتفاعل مع البيئة المحيطة، وكذا التفاعل بين المريض والمنتجع العلاجي من العاملين والاداريين في المنتجع، فهذا ما يبين مدى تفاعل المريض مع مقدمي الخدمات من جهة ومن الضيوف من جهة أخرى، ومن الخدمات التي لها أهمية في هذا المستوى هي قدرة مقدمي الخدمات على تقديم وتحصيل المعلومات من المريض، والتشخيص الجيد لحالة المريض مع وجوب التدقيق في اعطاء المعلومات اللازمة حول حالة المريض، و تمثل أيضا مدى تفاعل المريض مع التكنولوجيا الطبية أو العلاجية المستخدمة ومدى قدرة الكوادر الطبية العلاجية البشرية المؤهلة في مساعدة المريض على استخدام طرق العلاج.

تعتبر الخدمة الجوهر الأساس في طلب أو شراء الخدمة أو الخدمات التسهيلية، هي المساعدة في ايصال واستخدام الخدمة الجوهر، والخدمات الداعمة تساعد في تمايز الخدمة، والخدمة الإضافية تساهم في زيادة رضى العميل أو الزبون من حيث نوعية التفاعل اليه.

ثالثا: أسباب تطور السياحة العلاجية

ساعد مزيج من العديد من العوامل على تطور السياحة الطبية على الصعيد العالمي منها:

- تكاليف عالية المستوى في مجالات - الجراحة التجميلية وجراحة الأسنان الخ .
- لا يسددها التأمين الصحي العام في البلدان ذات الدخل المرتفع، وقائمة الانتظار في بعض البلدان مثل انكلترا، جعلت مرضاهم يتنقلون الى دول أخرى أقل كلفة كتونس، فمعظم السياح للعلاج أو المرضى الدوليين يقيمون عادة في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وأوروبا الغربية وأستراليا وفي البلدان ذات الدخل المرتفع في الشرق الأوسط.
- تحسن المعايير الطبية في البلدان المستقبلية للسائحين الطبيين وسعر الصرف المواتي.

- تدور الأنترنت وسهولة التواصل في هذا الشأن مع الأماكن والخيارات المتاحة.
- البلدان التي تستقبل السياح الطبيين هي بعض البلدان الناشئة في أمريكا الجنوبية، وجنوب شرق آسيا، وأفريقيا، والشرق الأوسط، وفي البلدان الناطقة بالفرنسية، تطورت السياحة الطبية مؤخرا في تونس والمغرب ولبنان، والسياحة الطبية في تونس لها طابع خاص.

المطلب الرابع: أثر وأهمية السياحة العلاجية

سنستطرق فيما يلي الى اثر واهمية السياحة العلاجية

أولا: أثر السياحة السياحية

يمكن تلخيص ذلك في التالي:

- 1-) **أثر السياحة على الدخل القومي** : يتمثل الأثر أساسا في تحقيق فائض في الرصيد من النقد الأجنبي وتوفير مناصب الشغل لطالبي العمل، كذلك تحقيق مشروعات السياحة عوائد كافية لتزويد قطاع السياحة بما يلزمه من أحدث التجهيزات، و أخيرا تؤثر السياحة العلاجية على الاستثمار وتحقق زيادة في الاستهلاك .
- 2-) **أثر السياحة على الأسعار والعائدات**: تؤثر بشكل غير مباشر من خلال ارتفاع عدد ليالي الإقامة، مما يؤدي الى زيادة الطلب على الخدمات السياحية وهو ما يؤثر على الأسعار ايجابا نتيجة تقابل العرض والطلب، ما يؤدي في النهاية الى تعزيز تنافسية الخدمات السياحية المقدمة، مدفوعا بانخفاض تكلفة الخدمات من جهة، ومن جهة أخرى ارتفاع جودتها نتيجة للاعتبارات السابقة، ومحاولة نهائية يعزز من ارتفاع العوائد وتحقيق أرباح أعلى.
- 3-) **أثر السياحة العلاجية على ميزان المدفوعات** : تعزز إيرادات السياحة العلاجية من موقف ميزان المدفوعات للدولة، نتيجة التدفقات الواردة من الخارج و الحرية بالعملة الصعبة والتي تنعكس ايجابا على ميزان المدفوعات والعملة المحلية .

ثانيا: أهمية السياحة العلاجية الطبيعية :

تعتبر السياحة العلاجية الطبيعية ركيزة اقتصادية مهمة جدا لما لها من تأثير على القطاع الصحي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام، كما تؤثر على الاستثمار وتحقق زيادة في الاستهلاك كما تعتبر مصدر اقتصادي للمساهمة في الدخل الوطني من خلال زيادة الإيرادات بالعملة الصعبة والتخفيف من حدة مشكلة البطالة حيث تبرز أهمية السياحة العلاجية في النقاط التالية¹:

¹ يزيد دداهش، مرجع سابق، ص ص 35-36.

- الوصول الى الأسواق الجديدة وبتكلفة اقل حيث يستطيع منظمو الرحلات تسويق برامج الصحة والاستشفاء السياحية في مناطق ومدن التي تستطيع المنشآت الطبية الوصول اليها؛
- قدرة التحكم في طلب على الخدمات بحيث يمكن من خلال المرونة في تسويق برامج سياحة الصحة والاستشفاء تكثيف عمليات تسويقها او تقليلها بناء على الطاقة المتاحة في خدمات المنشأة؛
- الوصول لعملاء لديهم قدرات مالية أكبر أو لديهم رغبة في الإنفاق على خدمات إضافية، فالبرامج السياحية وما توفرها من راحة بال تكون جذابة للكثير من الراغبين في الحصول عليها وعلى الخدمات التي تقدمها؛
- تساعد السياحة العلاجية على انطباع إيجابي للسياسة خاصة للمرضى الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة او يشفون من امراضهم عند قدومهم للعلاج وهذا بدوره يشجع على جناح المنطقة وجعلها من مناطق الجذب السياحي المهمة مما يؤدي الى تطوير المناطق السياحية العلاجية وتوفير الخدمات المساعدة الجيدة لها ويؤدي أيضا الى تشغيل الكوادر الطبية المتخصصة وزيادة كفاءته ومهارته وتوظيف عدد كبير من العاملين من المجال الطبي والمجالات المساعدة لها؛
- ان السائح الذي يزور دولة ما او منطقة بغرض العلاج تزداد مصاريفه بالعملات الصعبة وهذا يحد ذاته يعتبر مكسبا جيدا للحصول على العملة الصعبة، كما ان الشخص الذي يأتي مرة للعلاج لوحده وبالتالي يكون له مرافقين من اهله وهذا بدوره يزيد من مصاريف السواح بالعملة ويساعد على رفع الدخل الفردي والوطني للبلد المعني.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

نستعرض في هذا المبحث تقديم الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية للبحث، ومن ثم توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وبعدها التعقيب على الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسة باللغة العربية

- **الدراسة الأولى:** حسن صالح سليمان القضاة، السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني /دراسة ميدانية: من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 04، 2009.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهمية قطاع السياحة الطبية العلاجية باعتبارها واحدة من الاشكال المختلفة للسياحة بشكل عام والتعرف على مدى تأثير العلاقة التي يمكن أن يتأثر بها بالاقتصاد الوطني الاردني، باعتبار القطاع السياحي من القطاعات لعمليات التنمية المستدامة.

كما أشارت الدراسة الى اهمية التعرف على مفهوم وحجم السياحة الطبية العلاجية في الاردن، ومدى مساهمة السياحة الطبية العلاجية في الحد من المشكلات الاقتصادية، من خلال ما يتم تطبيقه من سياسات التسعير، ومدى كفاءة العمالة، ومستوى ما هو متوافر من معلومات صحية في مستشفيات القطاع الخاص. بحيث تمكن وتساهم في تطوير السياحة العلاجية في الاردن. لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير وتقييم استبانة وزعت على العاملين في عدد من مستشفيات القطاع الخاص في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (175) مفردة، استرجع منها (150) صالحة .

وقد توصلت الدراسة الى:

-لا توجد هناك علاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سياسات التسعير في القطاع الصحي الأردني وتطور السياحة العلاجية في الأردن.

لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى كفاءة العمالة الأردنية في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في الأردن.

-**الدراسة الثانية:** مها عارف بريس وأخرون، الريادة الإستراتيجية وتأثيرها في السياحة العلاجية منطقة عين التمر -دراسة استطلاعية في وزارة السياحة والآثار، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 110، 2017.

تختبر الدراسة الحالية علاقة التأثير للريادة الاستراتيجية بإبعادها الأربعة (الثقافة الريادية، رأس المال الاستراتيجي، استثمار الفرص والإبداع) في السياحة العلاجية، إذ تمثلت المشكلة بعدم التوجه الكافي من قبل

الجهات المعنية للنهوض بصناعة السياحة العلاجية، مما يتطلب تبني وتفعيل متطلبات الريادة الإستراتيجية وصولاً إلى تحقيق التميز والإبداع في مجال أنشطتها، وإن أهمية الدراسة تكمن في تطوير السياحة العلاجية بهدف تقديم خدمات سياحية علاجية تكون منافسة للدول المجاورة والإقليمية، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات صممت استناداً للجانب النظري، وزعت على عينة عشوائية بلغت (40) موظفاً في وزارة السياحة والآثار من مختلف المستويات والمؤهلات العلمية، وتمثلت فرضية الدراسة الرئيسية بوجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية للريادة الاستراتيجية في السياحة العلاجية، وقد استخدمت عدد من الوسائل الإحصائية، إذ كان أهمها الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل الانحدار الخطي البسيط باعتماد البرنامج الإحصائي الجاهز (SPSS)، وقد جاءت النتائج مطابقة لفرضيات الدراسة، إذ تبين وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية لجميع أبعاد الريادة الإستراتيجية في متغير السياحة العلاجية، في ضوء ذلك، توصلت الدراسة إلى صياغة مجموعة من الاستنتاجات، أهمها وجود مقومات لسياحة العلاجية في منطقة عين التمر وإن الإدارة العليا في وزارة السياحة والآثار تهتم بوضع الدراسات بمواقع التي تنتشر فيها مياه العيون المعدنية والآبار الكبريتية، وإن من أهم التوصيات هو أن لا يقف أداء الإدارة العليا في وزارة السياحة والآثار على تهيئة الدراسات فقط وإنما يجب الاستفادة منها وتطبيقها على أرض الواقع، ويأمل الباحثون من هذه الدراسة أن تكون مساهمة فكرية يستفاد منها المعنيون في وزارة السياحة والآثار.

-الدراسة الثالثة: فادي طاهر قطيشات وآخرون، إستراتيجية دور المواقع الإلكترونية في تنشيط الطلب على السياحة العلاجية في الأردن، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد 03، العدد 02، 2012.

هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات وتأثيره في تنشيط السياحة العلاجية في الأردن، بالإضافة إلى تقييم الوضع الحالي للخدمات الإلكترونية المقدمة للسائحين، وتوضيح الطرق الترويجية المستخدمة في الترويج للسياحة العلاجية في الأردن. واعتمدت الدراسة على منهج البحث النوعي الوصفي التحليلي، واستخدمت المقابلات كأداة رئيسة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من المدراء العاملين في وكالات السياحة والسفر والبالغ، ومن فنادق فئة خمسة وأربعة نجوم، ومن المستشفيات الخاصة حيث تم أخذ عينة عشوائية طبقية مقدارها (15) مفردة. وقد بينت الدراسة أن هنالك دور استراتيجي واضح لاستخدام الطرق الإلكترونية في الترويج للسياحة العلاجية، كما أن استخدام المواقع الإلكترونية في عمليات الترويج والدفع الإلكتروني مازال دون المستوى المطلوب في الأردن. كما أن فكرة إنشاء موقع إلكتروني شامل يربط بين كل الجهات المعنية بموضوع السياحة العلاجية فكرة تلقى قبولاً ورواجاً كبيراً من قبل الفنادق

ووكالات السياحة والسفر، لكن ضمن معايير محددة. وأوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين المؤسسات المعنية بالسياحة العلاجية بهدف تطوير موقع إلكتروني شامل يربط بين المواقع الإلكترونية الخاصة بهذه المؤسسات من خلال روابط تُجمع على موقع إلكتروني معترف به حكومياً.

-الدراسة الرابعة: سهيلية يمينة، قويدري قوشيح نعيمة، مقومات نجاح السياحة العلاجية: دراسة التجربة الأردنية، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 11، العدد 02، 2021.

تتطرق هذه الدراسة إلى مقومات نجاح السياحة العلاجية مع إسقاط ذلك على التجربة الأردنية باعتبار الأردن تعد من الدول الرائدة في مجال هذا النوع من السياحة، وقد انطلقت من فرضية أن استغلال المقومات السياحية في المجال الصحي بالأردن نابع من الإرادة السياسية الجادة للدولة في تطوير قطاع السياحة بصفة عامة والسياحة العلاجية بصفة خاصة. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتسليط الضوء على مقومات السياحة العلاجية ومجهودات الأردن في استغلال وتطوير مقوماتها السياحية في المجال الصحي، وقد توصلت إلى أن هناك عدة عوامل ساهمت في نجاح التجربة الأردنية أهمها: امتلاك الأردن لمقومات سياحية طبيعية مهمة في المجال الصحي مثل منطقة البحر الميت، والاهتمام بتطوير القطاع الصحي من خلال إقامة بنية تحتية صحية متقدمة، وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى، إضافة إلى الاستقرار السياسي والأمني، والوعي السياحي لدى المواطن الأردني.

-الدراسة الخامسة: حساني رقية، قربي امينة، الطلب على خدمات السياحة العلاجية في ولاية بسكرة والعوامل المؤثرة فيه دراسة تحليلية للفترة 2015-2020، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 14، العدد 01، 2021.

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع الطلب لخدمات السياحة العلاجية في ولاية بسكرة من خلال تحليل المعطيات، وتفسير البيانات الخاصة بالمؤسسات الفندقية في ولاية بسكرة وكذا المركبات المعدنية إلى تتوفر بها مختلف الخدمات من الخدمة الجوهر "العلاج" إلى الخدمات التسهيلية والداعمة والإضافية التي تعتبر سندا محفزا لتدعيم الخدمة الجوهر. أخيراً تقييم العوامل المؤثرة في الطلب على خدمات السياحة العلاجية في ولاية بسكرة. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بالرغم من ظهور مركبات معدنية تابعة للقطاع اخلاص وما حظيت به من سمعة جيدة في الولاية إلا أن الطلب على الخدمة العلاجية يتميز بالانخفاض في السنوات الأخيرة وهذا راجع للعوامل الاقتصادية والسياسية والتسويقية وكذا العوامل الاستثنائية منها "كوفيد-19".

-**الدراسة السادسة:** كريمة بن شريف، رايس عبد الحق، دور الابتكار التسويقي في إنعاش السياحة العلاجية- دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام الصالحين بسكرة"، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 8، العدد 1، 2019.

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أهمية الابتكار في مجال التسويق، وما له من دور في إنعاش السياحة العلاجية بالمركب السياحي حمام الصالحين بولاية بسكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم مقابلة لجمع البيانات الأولية، بالإضافة إلى الاعتماد على الملاحظة التي تعد أداة مهمة لتحليل نتائج الدراسة، وذلك لمعرفة واقع الابتكار التسويقي في المركب السياحي محل الدراسة وما له من دور في إنعاش السياحة العلاجية، أي الارتقاء بمستوى أداء عالي للخدمة العلاجية المقدمة لزبائن المستهدفين في القطاع السياحي، والخروج من المألوف لدى المنظمات السياحية المنافسة، من خلال الاستناد على استراتيجيات جديدة مبتكرة في كل الأنشطة التسويقية المتبناة من قبل المنظمات الناشطة في قطاع السياحة، ومن ثم ضمان استمرارية المنظمة السياحية ونموها، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها ضعف مستوى التغيير والتجديد على مستوى خدمات المركب السياحي حمام الصالحين، حيث نادرا ما يتم ادخال تحسينات على الخدمات الحالية، أو إضافة خدمات سياحية جديدة، كذلك غياب سياسة تسعيرية لتحفيز الطالب على الخدمات السياحية في المركب السياحي.

-**الدراسة السابعة:** سمالي نوفل، بوطورة فضيلة، الإستراتيجية السياحية في تونس القائمة على تطوير السياحة العلاجية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة (2013-2018)، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، 2020.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على السياحة التونسية خلال الفترة (2013-2018) والتعرف على أسباب تذبذب القطاع السياحي في تونس، وتوصلت الدراسة بأن مساهمة السياحة بحوالي (10٪) من الناتج الداخلي الخام خلال سنة 2019، مع توظيف أكثر 100 ألف منصب دائم في ظل محاولة استقطاب 09 ملايين سائح خلال سنة 2019 بعد أن تجاوزت 06 ملايين سائح في سنة 2018. أوصت الدراسة الاستمرار في استغلال قنوات السياحة العلاجية في جذب العملة الصعبة من خلال التركيز بقوة على التعليم الطبي المستمر ورفع المستوى العلمي والعملية للإطارات والأطباء.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

1-Alaa Hussein Alsarabi, Role Of The Image And Marketing Matrix In Medical Services And Their Impact On The Growth Of Medical Tourism In Saudi Arabia “Applied To The City Of Riyadh”, Baghdad College of Economics University Journal, No. 45, 2015.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوضع الحالي للسياحة العلاجية بشكل عام في المملكة العربية السعودية، ودراسة تأثير جودة الخدمات الطبية المقدمة على تسويق ونمو السياحة العلاجية القادمة إلى المملكة من التطبيق على مدينة الرياض. اعتمدت الدراسة على مجموعة من المراجع العلمية والدراسات والبحوث والتقارير الرسمية والآراء السياحية المختصة والمتعلقة بمجال السياحة العلاجية، بالإضافة إلى دراسة ميدانية تعتمد على المنهج الوصفي واعتمدت على استبيان عينة عشوائية بسيطة. من المرضى الذين استقبلوا مؤسسات علاجية في مدينة الرياض. خرج البحث بعدد من النتائج كان اهم ما تملكه المملكة العربية السعودية من مقومات السياحة العلاجية بكافة اشكالها ومستشفى طبي خاص الا انه رغم الجهود على المستوى الرسمي للهيئة العامة بالنسبة للسياحة والآثار، لا يزال هناك نقص في التسويق من هذا النوع يحتاج إلى المراجعة في السنوات القادمة. أوصى البحث بضرورة اعتماد المؤسسات الطبية في المملكة لسياسة تطوير وتسويق السياحة العلاجية، وزيادة أشكال التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية والخاصة العاملة في السياحة العلاجية.

2-Vincent C. S. Heung and Others, Medical tourism development in Hong Kong: An assessment of the barriers, Tourism Management, Vol. 32, 2011.

المهدف من هذه الدراسة هو تحديد العوامل التي تؤثر على تطور السياحة العلاجية في هونغ كونغ. تم اعتماد أسلوب البحث النوعي لجمع البيانات من ممثلي المستشفيات الخاصة والعامة والهيئات الحكومية والمؤسسات الطبية. تكشف النتائج أن السياسات واللوائح، والدعم الحكومي، والتكاليف، ومشاكل القدرات، واحتياجات الرعاية الصحية للمجتمع المحلي هي العوائق الرئيسية أمام تطوير هذه السياحة. تم اقتراح العديد من الاستراتيجيات لرفع هذه الحواجز، مثل سياسات النشاط الترويجي الجديدة، والإجراءات الحكومية لتشجيع الاستثمار في سوق السياحة العلاجية، والجهود التعاونية من قبل قطاع الضيافة والمؤسسات الطبية لتطوير منتجات السياحة العلاجية.

3-Marc Fetscherin, Renee-Marie Stephano, The medical tourism index: Scale development and validation, The medical tourism index: Scale development and validation, Vol. 52, 2016.

الغرض من هذه الورقة هو تقديم مؤشر السياحة العلاجية ، وهو نوع جديد من مقاييس الأداء على أساس الدولة لتقييم جاذبية بلد ما كوجهة سياحية طبية. اتبعنا إجراء صارماً لتطوير المقاييس متعددة الخطوات باستخدام أربع دراسات تجريبية بناءً على 4995 مستجيباً. MTI هو بناء متعدد الأبعاد بأربعة أبعاد (الدولة ، السياحة ، التكاليف الطبية ، المرافق الطبية والخدمات) مع 34 عنصراً أساسياً. تظهر نتائجنا أن مؤشر MTI يسمح بقياس الفروق ذات المغزى بين البلدان ، ليس فقط على المستوى المجمع ولكن أيضاً على كل فهرس فرعي. يوفر أداة مفيدة لمختلف أصحاب المصلحة لقياس وإدارة العلامة التجارية لوجهة السياحة العلاجية الخاصة بهم.

4-Johanna Hanefeld and Others, Medical Tourism: A Cost or Benefit to the NHS?, PLOS ONE, Vol. 08, 2013

تهدف الدراسة الى معرفة تأثير السياحة الطبية الواردة والصادرة على هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة، من خلال تقدير حجم السياحة العلاجية والتكاليف والفوائد المرتبطة بها. دراسة مختلطة الأساليب تشمل تحليل المسح الدولي للركاب في المملكة المتحدة (IPS)؛ مقابلات مع 77 من السياح الطبيين العائدين في المملكة المتحدة، و63 من صانعي السياسات، ومديري NHS والجهات الفاعلة في صناعة السياحة الطبية، وصانعي السياسات، ومراجعة الأدبيات المنشورة. هذه التكلفة المستنيرة لثلاثة أنواع من العلاجات التي يسافر المرضى من أجلها عادة إلى الخارج: علاج الخصوبة، وجراحة التجميل وجراحة السمنة. اعتمد حساب تكلفة السياحة الداخلية على البيانات التي تم الحصول عليها من خلال 28 طلباً لحرية المعلومات إلى الصناديق الاستثنائية لمؤسسة NHS. تظهر النتائج أنه على عكس بعض تقارير وسائل الإعلام الشعبية، وبعيداً عن كونها مستورداً صافياً للمرضى، أصبحت المملكة المتحدة الآن مُصدراً صافياً للمسافرين للعلاج. تشير النتائج إلى التأثير المحتمل للسياحة العلاجية في أنظمة الصحة العامة الشاملة الأخرى.

5-Misung Lee and others, Medical Tourism—Attracting Japanese Tourists For Medical Tourism Experience, Journal of Travel & Tourism Marketing, Vol. 29, 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص نية السياح اليابانيين السفر إلى كوريا في سياق السياحة العلاجية من خلال تطبيق نظرية السلوك المخطط (TPB). تم تحليل ما مجموعه 237 استجابة عبر نموذج المعادلة الهيكلية لاختبار بعدين من نماذج السياحة العلاجية. تم تحديد 14 عنصر اعتقاد بارز في نموذج العلاج الصحي و 16 عنصر اعتقاد بارز في نموذج التجميل. تعمل إعادة تشكيل أبعاد السياحة العلاجية والتطبيق المؤكد لـ TPB على توسيع المعرفة بالسياحة الطبية وفهم نوايا السفر للسياح اليابانيين في سياق السياحة العلاجية. تشير النتائج إلى أنه يجب على ممارسي الصناعة بذل جهد لجذب السياح الطبيين اليابانيين. أظهر هذا البحث أن السلطات يجب أن تؤثر على تبادل المعلومات الشفوية ويجب أن تسعى للحصول على تغذية راجعة لتطوير استراتيجيات التسويق. يجب تنسيق الدعاية مع الهيئات المهنية في بلدان المنشأ والمقصد. يشير البحث كذلك إلى أنه يجب وضع اللوائح التنظيمية والسلامة مع سهولة الوصول إلى المعلومات.

6-Ji Yun Yu, Tae Gyou Ko, A cross-cultural study of perceptions of medical tourism among Chinese, Japanese and Korean tourists in Korea, Tourism Management, Vol. 33, 2012.

الغرض من هذه الدراسة هو ملاحظة العوامل المتعلقة بالتصورات والمشاركة المحتملة في السياحة العلاجية من قبل الزائرين الصينيين واليابانيين والكوريين إلى جزيرة جيجو في كوريا. ويهدف إلى التعرف على الاختلافات الثقافية فيما بينهم، وكيف تؤثر هذه الاختلافات على سعيهم للسياحة العلاجية في المستقبل. توضح نتائج البحث وجود اختلافات كبيرة في كيفية رؤية الزائرين الصينيين واليابانيين والكوريين لعوامل الاختيار وعدم الراحة وعناصر المنتج المفضلة. تحدد الدراسة أربع مجموعات عوامل تتعلق بالسياحة العلاجية مع تحليل العوامل الاستكشافية. بناءً على هذه النتائج، يتم شرح الاختلافات في نية المشاركة والسلوكيات بين المجموعات الثلاث. من هذا المنطلق، تصف الدراسة الخصائص المميزة للسياحة العلاجية بين المجموعات الثقافية الثلاث. تم العثور على الاختلافات بين السياح الصينيين واليابانيين والكوريين فيما يتعلق باختيار الوجهة والمضايقات والمنتجات المفضلة لتكون كلها كبيرة. وضع السائحون الكوريون الأهمية الأكبر لعوامل الاختيار، يليهم السياح الصينيون، وأخيراً اليابانيون. من ناحية أخرى، كانت المضايقات المتعلقة بالخدمات الطبية والرعاية والإقامة والتكلفة وعناصر

المعلومات والتأمين مرتبطة بقوة بالسياح اليابانيين. قد يكون هذا انعكاساً لاتجاه محتمل للسياح اليابانيين لتقييم السلامة وفعالية التكلفة. بالنسبة للسائحين الصينيين، كانت أهمية الإقامة والتكلفة عالية بنفس القدر مثل تلك الخاصة بنظرائهم اليابانيين، مما يدل على حساسية تكلفة السياح الصينيين. فضل السياح الصينيون العلاجات الخفيفة (الجراحة الصغرى)، بينما فضل السياح اليابانيون العلاجات الأكثر أهمية (الجراحة الكبرى). من حيث الخدمات الجمالية والرعاية الصحية، أظهر السياح الصينيون أكبر قدر من الاهتمام، بينما ركز السياح اليابانيون على إعادة التأهيل (المتعلقة بنمط الحياة)، والتي قد تعكس تأثير الموجة الكورية في قطاعات معينة من السوق الصينية، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على مستحضرات التجميل أو البلاستيك. جراحة.

المطلب الثالث: أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من خلال استعراضنا لهذه المجموعة من الدراسات يتبين أن هناك مجهوداً معتبراً قد بذل في مجال البحث في السياحة العلاجية والقطاع السياحي وكل الدراسات السابقة قدمت إضافة معتبرة في السياحة، ويتبين من خلال الدراسات مدى تنوعها وذلك بسبب أهمية موضوع السياحة وأنه أصبح يشكل الهاجس الرئيسي في الدولة التي تسعى جميع الدول إلى تحقيقها.

بعد عرضنا لمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعنا "بالسياحة العلاجية" سنتناول في هذا المطلب أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه التشابه

الجدول رقم (01-01): أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البيان	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
متغير الدراسة	كل الدراسات السابقة قد تناولت متغير السياحة العلاجية بالتفصيل.
منهج الدراسة	استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث كانت متفقة في ذلك مع معظم الدراسات السابقة.

المصدر: من اعداد الطلبة اعتماداً على معلومات الدراسات السابقة أعلاه

ثانيا: أوجه الاختلاف

الجدول رقم (01-02): أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

أوجه الاختلاف		البيان
الدراسات السابقة	الدراسات الحالية	
معظم الدراسات قد استخدم أداة الاستبيان في دراسته.		أداء الدراسة
معظم هذه الدراسات، قد تمت في العديد من دول العالم: العراق، الأردن، تيلاندا، اليابان . . . ومنها ما تم داخل الوطن لكن في ولايات أخرى، مثل بسكرة	فيما يمثل مكان دراستنا الحالية في الجزائر بولاية الوادي تحديدا	مكان الدراسة

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على معلومات الدراسات السابقة أعلاه

ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة

- الاستفادة منها في إثراء الجانب النظري للدراسة؛

- التعرف على مختلف الاختلافات والتداخلات بين آراء الباحثين وتوارد أفكارهم؛

- الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة؛

- الربط والمقارنة وتحليل النتائج بين ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي

تناولت نفس الموضوع.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التطرق له في هذا الفصل نجد ان السياحة في العالم قد تعددت أوجهها وأغراضها بحيث ان الهدف منها لا ينحصر فقط في الترفيه بل أيضا السياحة من اجل العلاج أو الاستشفاء بالعناصر الطبيعية، وهذا ما ركزنا عليه في هذا الفصل والذي يمثل موضوع دراستنا، حيث قدمنا في المبحث الأول مدخل عام للسياحة بأنواعها وآثارها، و ثم تطرقنا الى ماهية السياحة العلاجية واعطينا نظرة خاصة للموضوع، وفي الأخير استعرضنا اهم الدراسات السابقة لموضوع دراستنا وبيننا أوجه الاختلاف والتشابه بينهما والتعقيب عليها.

فالملاحظ من خلال هذا الفصل ان السياحة العلاجية من اهم اشكال السياحة حيث أصبحت تمثل مطلبا اجتماعيا لكونها تعبر عن الرغبة الإنسانية في التنقل والترحال والعلاج، فلا يمكن تنمية وتطوير هذا النوع من السياحة دون توفير هياكل أساسية.

لذلك تعتبر السياحة العلاجية من القطاعات المجالات الاقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية.



الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد الفصل

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة، يأتي هذا الصل العملي كمحاول لدراسة دور السياحة العلاجية في دعم القطاع السياحي بولاية الوادي. تمتلك الجزائر مقومات طبيعية متعددة في مجال السياحة العلاجية تؤهلها لتصبح قطب سياحي فعال على المستوى المحلي والدولي، وفي ظل التوقعات الإيجابية حول عوائد القطاع بناء على معطيات متعددة منها أهمها الطلب السياحي، العوائد السياحية...

وقد سعت الجزائر لنهوض بهذا القطاع عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات، وفي هذا الفصل سنتطرق الى واقع السياحة العلاجية لولاية الوادي، والتي تزخر بالمؤهلات السياحة العلاجية وذلك من خلال:

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر

المبحث الثاني: واقع السياحة في الوادي

المبحث الثالث: واقع السياحة العلاجية في الوادي

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر

للجزائر إمكانيات وموارد سياحية طبيعية تساعد على تقديم منتج سياحي ممتاز والمنافس لغيره، حيث نجد الإطلالة الجغرافية الممتازة، والمناخ الملائم لأذواق السياح، وكذا مختلف التضاريس والصحاري وغيرها من المناظر الطبيعية الخلابة والفريدة من نوعها.

المطلب الأول: المؤهلات السياحية في الجزائر

تتمثل المؤهلات السياحية في الجزائر في¹

- تبلغ مساحة الجزائر 2.381.741 كلم وتحتل موقعا استراتيجيا عالميا، إذ أنها تطل على البحر الأبيض المتوسط وتعتبر بوابة لقارة إفريقيا، وهمزة وصل بين قارتي إفريقيا وأوروبا شمالا وتمتد إلى أعماق الصحراء الكبرى جنوبا.
- تملك العديد من الأماكن السياحية المميزة ومن بينها: حديقة كالا الوطنية حديقة الطاسيلي، القصبة، كنيسة نوتر دام بالجزائر العاصمة، متحف باردو، حديقة التجارب بالحامة وغيرها.
- تملك العديد من المواقع التاريخية والأثرية الحضارية المصنفة عالميا ضمن التراث العالمي لليونسكو ومنها قلعة بني حماد، جميلة، طاسيلي نجار، تيبازة، سهل وادي ميزاب قسنطينة موقع تيمقاد وغيرها.
- تتوفر الجزائر على شريط ساحلي على طول 1200 كلم تتميز بمناخ متوسطي معتدل وتمتد على ثلاثة أقاليم مناخية من الشمال إلى الجنوب إقليم البحر الأبيض المتوسط والإقليم التلي والإقليم الصحراوي .
- الجنوب الجزائري ممثلا في الأطلس الصحراوي وما يحتويه من واحات من التخييل والكثبان الرملية والسهول الحجرية والهضاب الصخرية، فالصحراء لوحدها تعد منتوجا سياحيا يمكنه تحقيق إيرادات سياحية لخزينة الدولة إذا ما تم الاهتمام به .
- اصدار العديد من القوانين والمخططات الهادفة إلى ترقية قطاع السياحة مع انشاء الكثير من المؤسسات الساحرة على تنظيم وتأطير هذا القطاع ويمكن ابراز ذلك من خلال:
- القانون المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية
- استحداث وزارة السياحة والصناعات التقليدية منذ سنة 2003 وانشاء المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية.

¹ بن عمار حسينية، تحليل وتقييم تنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائر مغاريا عربيا ودوليا وفق مؤشر تنافسية السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي في الفترة (2015-2019)، المجلد 08، العدد 02، 2022، ص 395.

- إنشاء اللجنة الوطنية لتسهيل الأنشطة السياحية، وكذا إرساء مختلف الإجراءات الاقتصادية والمالية مثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الهادفة إلى دعم القطاع السياحي، وبعده المخطط التوجيهي للتنمية السياحية أفاق 2030 والذي يعد مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية، وذلك من أجل تحقيق جملة من الأهداف ومن أهمها:

- جعل السياحة قطاعا مساهما في التنمية الاقتصادية كبديل لقطاع المحروقات، وضمان اشراك القطاعات الاخرى ومحاولة التوفيق بين الترقية السياحية والبيئة. وكذا تحسين صورة الجزائر عالميا وتثمين التراث التاريخي، الثقافي والبيئي؛
- ترتبط الجزائر مع دول الساحل عبر طريق عابر للصحراء "طريق الوحدة" بطول 2344 كلم. كما قامت بإنشاء الطريق السيار شرق غرب بطول 1216 كلم، وتملك خط سكك حديدية بطول 4200 كلم وأسطولا جويا من 63 طائرة تتكفل بنقل 3.6 مليون مسافر سنويا، كما تملك 55 مطارا منها 16 مطارا دوليا.
بالإضافة الى انه هناك مؤهلات مادية تتمثل في:

1- خدمات النقل: ان التطور الحاصل في وسائل النقل المختلفة ساهم في ترقية السياحة بالنسبة للجزائر، ورغم الجهود المبذولة والتي مازالت تبذل في تحسين شبكة المواصلات الا انها تبقى غير كافية وهذا نظرا لكبر مساحة الجزائر، ويمكن تصنيف وسائل النقل المستعملة في السياحة الى:

أ- النقل البري: تعتبر شبكة الطرق الجزائرية واحدة من اكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الافريقية ، حيث تتكون شبكة الطرق الجزائرية حاليا من¹:

- 1216 كيلومتراً من الطريق السيار شرق غرب،
- أكثر من 141000 كم، منها ما يفوق 117000 كم معبدة.
- 11589 من الهياكل الهندسية نعد منها 3147 على الطريق السيار شرق غرب.
- بعض المنشآت الفنية تستحق أن نشير إليها، لأنها تشكل روائع حقيقية مثل جسر صالح باي بقسنطينة، العمل على وادي ديب في ميلة ووادي رخام في البويرة.

ب- النقل البحري: تعتبر الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة (CNAN) والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر، معظم العبارات (السفينة العابرة) تعمل على إيصال الركاب الى الشواطئ الأوروبية، ونقل البضائع الى جميع انحاء العالم.

¹ موقع وزارة الاشغال العمومية، <https://portail.mtpt.gov.dz>، 2023/05/10، 9:10.

يتواجد على طول الساحل الجزائري 11 ميناء تجاري نذكر منها: الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة . . ، اما فيما يتعلق بأعمال ترميم الهياكل الأساسية للموانئ فان عدد قليل منها استفادة من هاته العملية باستثناء محطات النفط والغاز¹.

ت- النقل الجوي: يتكون النقل الجوي الجزائري من 56 طائرة حديثة بمتوسط عمر 11 عامًا في بمعايير السلامة الدولية، وتعمل لنقل الركاب والبضائع على حد سواء، و36 مطارا عبر كامل التراب الوطني، من بينها 20 مطار دولي².

د- السكك الحديدية: شهد قطاع السكك الحديدية بفضل عديد الانجازات المحققة في الهياكل القاعدية ووقعها المباشر على الاقتصاد وحياة المواطن، قفزة نوعية لاسيما خلال السنوات الأخيرة حيث اضحى يشكل محركا حقيقيا للتنمية في الجزائر دعمته مساعي الدولة التي تضع المنشآت القاعدية في صلب مخططاتها الاستثمارية، وتتوفر الجزائر حاليا على شبكة من السكك الحديدية طولها 4200 كلم ويرتقب ان تصل نحو 12.500 كلم في أفق 2030، وهذا بفضل ورشات ضخمة اطلقت لإنجاز خطوط جديدة وعصرنة أخرى، لاسيما بالهضاب العليا والجنوب الكبير وهي مناطق غابت عنها هكذا مشاريع لفترة طويلة³.

2- الانترنت: شهد مجال الاتصالات والانترنت في الجزائر تطور ملحوظ مقارنة بالسنة الحالية والتي قبلها⁴:

— 32.09 مليون مستخدم للإنترنت في الجزائر في بداية عام 2023، حيث بلغ معدل انتشار الإنترنت 70.9٪ من مجموع عدد السكان بعد أن كان في حدود 27 مليون مستخدم عام 2022.

— 23.95 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في جانفي 2023، أي ما يعادل 52.9 في المائة من إجمالي عدد السكان.

— 48.53 مليون اتصال نشط عبر الهاتف المحمول في الجزائر في أوائل عام 2023، وهذا الرقم يعادل 107.2 في المائة من إجمالي السكان.

¹ مفاتيح مينة، اثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية: حالة إقليمي الاهقار بالجزائر ودوز بتونس، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تسويق استراتيجي والابتكار، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018/2017، ص 06.

² يونس بن عمار، وزير النقل يتحدث عن واقع الجوية الجزائرية، موقع الجزائر اليوم www.aljazairalyoum.dz، 2023/05/10، 9:27.

³ وكالة الانباء الجزائرية، قطاع السكك الحديدية، محرك حقيقي للتنمية، <https://www.aps.dz>، 2023/05/10، 9:30.

⁴ عبد الرزاق. ب، هذا هو عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل بالجزائر عام 2023، <https://www.echoroukonline.com>، 2023/05/10، 9:40.

المطلب الثاني: إحصائيات السياحة الجزائرية

تمثل الإحصاءات المعروضة على موقع وزارة السياحة أهم المؤشرات الإحصائية خاصة بالقطاع السياحي والصناعة التقليدية لسنة 2022، والتي تبين مدى تطور القطاع. ومن أهمها:

1- النشاط السياحي

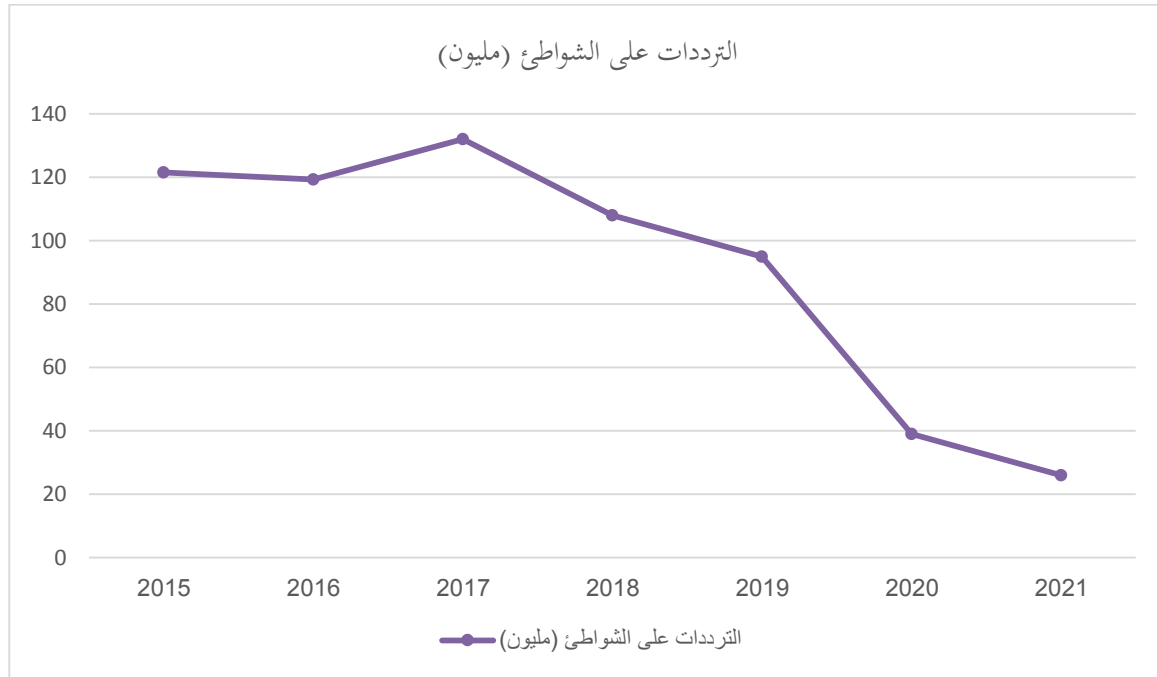
أ- موسم الاصطياف

الجدول رقم (01-02): موسم الاصطياف في الجزائر

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
العدد الإجمالي للشواطئ	579	590	608	611	581	565	585
عدد الشواطئ المرخصة للسياحة	382	382	398	404	426	362	409
عدد الشواطئ الغير مرخصة للسياحة	65	208	210	207	155	203	176
الترددات على الشواطئ (مليون)	121.5	119,3	132	108	95	39	26

المصدر: مديرية مخطط جودة السياحة والضبط.

الشكل رقم (01-02): موسم الاصطياف في الجزائر



المصدر: مديرية مخطط جودة السياحة والضبط.

نلاحظ من خلال الجدول والجدول (01-02) ان الترددات على الشواطئ في سنة 2015 كانت 121.5 مليون شخص وقد شهد هذا العدد انخفاض في كل سنة الى ان وصل في سنة 2021 الى 26 مليون شخص أي انخفض بنسبة 78.6%.

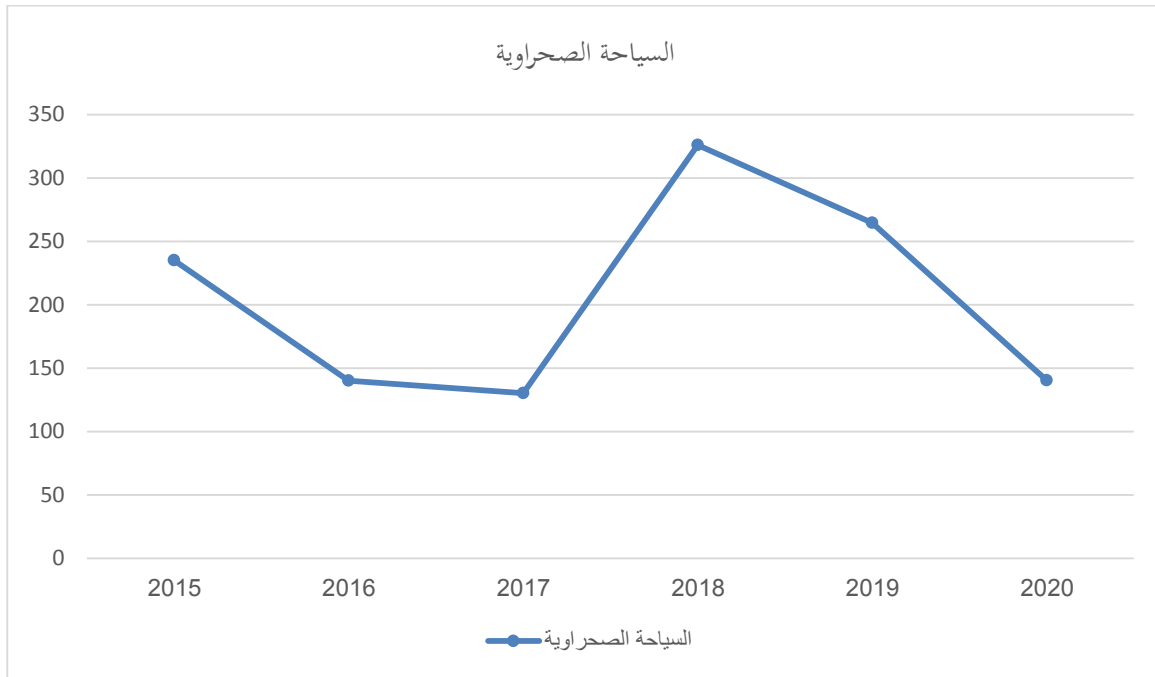
ب- موسم السياحة الصحراوية

الجدول رقم (02-02): موسم السياحة الصحراوية

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
المقيمين	218.373	132.597	112.837	300.143	240.927	127.418
الاجانب	16.504	7.506	17.502	25.871	23.501	12.857
المجموع	234.877	140.103	130.339	326.014	264.428	140.275

المصدر: المديرية العامة للسياحة

الشكل رقم (02-02): موسم السياحة الصحراوية



المصدر: المديرية العامة للسياحة

نلاحظ من خلال الجدول والشكل (02-02) ان السياحة الصحراوية في الجزائر شهدت تذبذب، فقد سجلت في 2015 ما عدده 234877 سائحا فيما انخفض العدد خلال سنتي 2016 و 2017 ليسجل سنة 2017 ما عدده 130339 سائحا أي انخفض العدد بنسبة 44.50%، ثم ارتفع العدد سنة 2018 ليسجل 326014 حيث ارتفع بنسبة 150.12%، ليعود للانخفاض حتى سنة 2020 مسجلا عدد 140275 سائحا، أي انخفض بنسبة 56.97%.

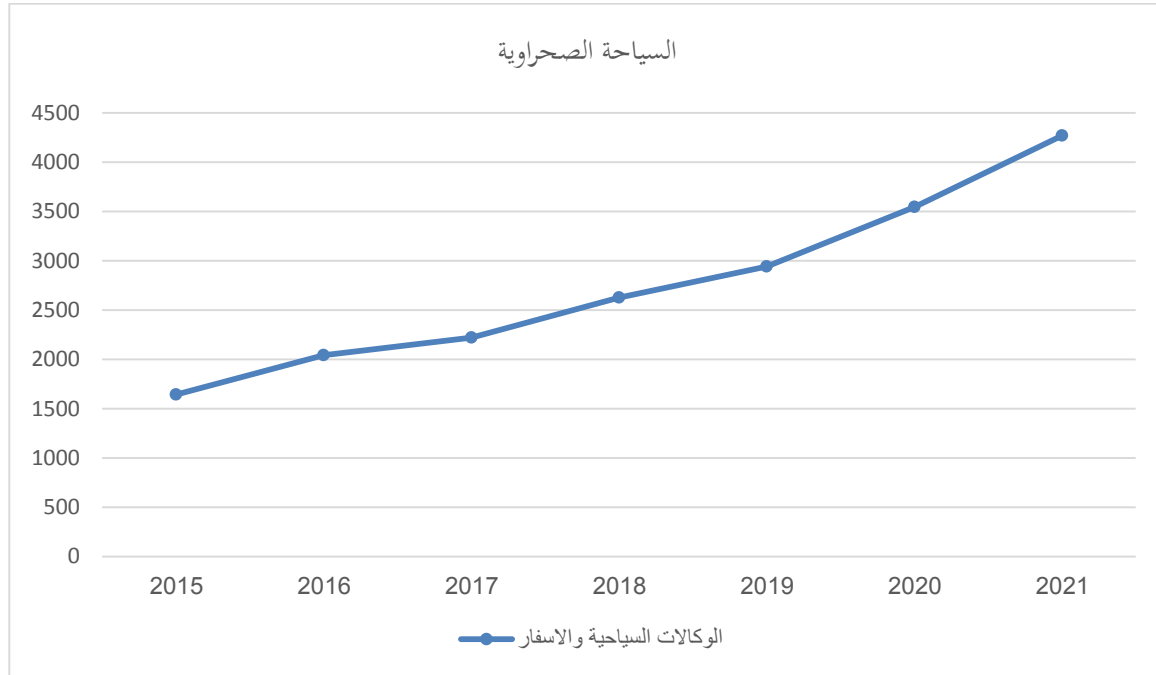
2- الوكالات السياحية والاسفار

الجدول رقم (02-03): الوكالات السياحية والاسفار

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	السنة
4267	3546	2942	2626	2220	2041	1643	عدد الوكالات السياحية

المصدر: مديرية مخطط جودة السياحة والضبط.

الجدول رقم (02-03): الوكالات السياحية والاسفار



المصدر: مديرية مخطط جودة السياحة والضبط.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل (02-03) ان الوكالات السياحية والاسفار شهدت ارتفاع مستمر، فقد سجلت في سنة 2015 ما عدده 1643 وكالة سياحية فيما ارتفع العدد لتسجيل سنة 2021 ما عدده 4267 وكالة سياحية، ان عدد الوكالات السياحية ارتفعت بنسبة 159.70%.

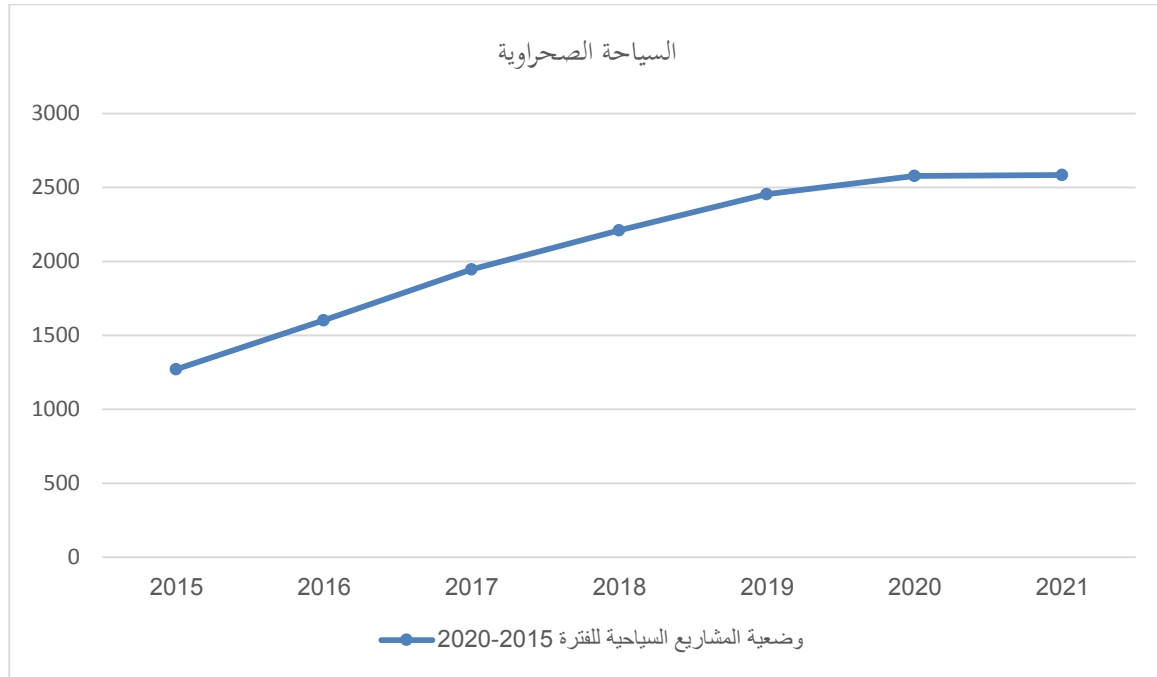
3- وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020

الجدول رقم (02-04): وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	السنة
747	804	889	799	764	584	504	مشاريع في طور الانجاز
342	308	239	181	147	119	101	مشاريع متوقفة
1.385	1.380	1.220	1.163	928	793	607	مشاريع غير منطلقة
111	87	107	67	107	106	58	مشاريع منتهية الاشغال
2.585	2.579	2.455	2.210	1.946	1.602	1.270	المجموع

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

الشكل رقم (03-04): وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020



نلاحظ من خلال الشكل والجدول (02-04) ان وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020 شهدت تطورا ملحوظا، حيث ارتفعت سنة 2015 من 1270 الى 2585 سنة 2020، أي بنسبة 103.54%.

4- تطور ميزان المدفوعات - بند السفر -

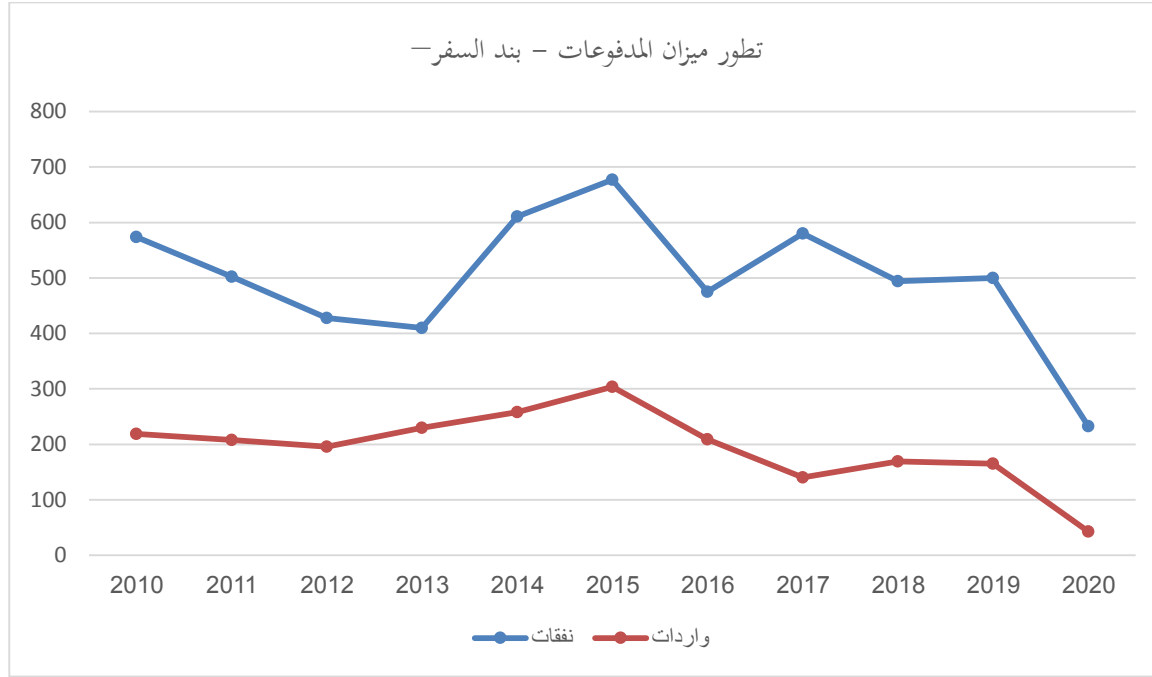
الجدول رقم (03-05): تطور ميزان المدفوعات - بند السفر -

العملة: مليون دولار امريكي

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الواردات	219	208	196	230	258	304	209	140,5	169	165	42,9
نفقات	574	502	428	410	611	677	475	580	494	500	232,6

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

الشكل رقم (02-05): تطور ميزان المدفوعات - بند السفر-



نلاحظ من خلال الشكل والجدول (02-05) والتمثل في تطور ميزان المدفوعات -بند السفر- ان إيرادات ونفقات السفر شهدت تذبذب كبير. فقد انخفضت نفقات السفر من 574 مليون دولار سنة 2010 الى 410 مليون دولار سنة 2018 لترتفع مرة أخرى وتصل الى 677 مليون دولار سنة 2015 لتعود للانخفاض سنة 2016 لتصل الى 475 مليون دولار، وبعدها ترتفع سنة 2017 الى 580 مليون دولار لتتخفّف انخفاض شديد سنة 2020 وتصل الى 232.9 مليون دولار.

اما الواردات فقد سجلت سنة 2010 ما قدره 219 مليون دولار لتتخفّف سنة 2012 الى 196 مليون دولار ومن ثم ارتفعت الى سنة 2015 مسجلة 304 مليون دولار لتعود للانخفاض سنة 2020 مسجلة 42.9 مليون دولار.

مقارنة الإنفاق السياحي، نجد أن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أعلى من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن التدفقات السواح الغير مقيمين. من المهم تحديد أن عائدات السياحة من خلال بند السفر لا تشمل جميع الإيرادات السياحية، حيث أن معظم التبادل يجري في سوق العملات الموازية، وخاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

المبحث الثاني: واقع السياحة في الوادي

تعتبر ولاية الوادي من أهم المناطق الصحراوية بالجزائر، ولها تاريخ حضاري يميزها عن باقي الولايات الأخرى من حيث الطبيعة الخلابة والعادات والتقاليد المنفردة وهذا ما جعلنا قبله للسواح المحليين والأجانب، حيث تطمح منطقة الوادي إلى دخول سوق السياحة وجعلها واحدة من أهم الأولويات، واستطاع القطاع السياحي بالوادي في فترة وجيزة، تجاوز أزمة جائحة كورونا، وتدارك الخسائر والأضرار التي لحقت به جراء الإغلاق والحجر طيلة عامين كاملين لدواعي صحية عمومية، محققا بذلك انتعاشا وإقبالا معتبرين للسياح من داخل وخارج الوطن خلال موسم السياحة الصحراوية الأخير.

المطلب الأول: لمحة عن ولاية الوادي

ولاية الوادي متكونة من منطقتي الوادي ووادي ريغ، حيث تعتبر من أهم المناطق السياحية بالجزائر ومن أهم مميزاتهما.¹

تتميز ولاية الوادي بطبيعتها العمرانية الممزوجة بعشق أهلها بالفن وبروز علماء في شتى المجالات، ناهيك عن تميزها وتصدرها في مجال الفلاحة والسياحة والتجارة جعلتها في مصاف الولايات المتصدرة والمتقدمة على مستوى الوطن، وبفضل موقعها الجغرافي بالصحراء الوسطى، تعدّ ولاية الوادي من أهم المناطق السياحية في الجزائر.

تتميز المنطقة بمواقعها الطبيعية، مساجدها وزواياها، أسواقها الشعبية، مدنها العتيقة المشيدة بعبقريّة عمرانية تفنن في بنائها الإنسان الصحراوي مراعي الظروف المناخية والاجتماعية.

كما تشتهر الوادي ببساتين النخيل المسماة بالغيطان والممتدة على مساحات شاسعة، تلقى الكثران الرملية المتزامية الأطراف في العرق الشرقي الكبير والتي تصنع مشهدا طبيعيا رائعا يشدّ الزائر، إضافة إلى منظر شروق وغروب الشمس.

بالإضافة إلى الصناعات التقليدية، العادات والتقاليد، اللباس التقليدي، فنون الطبخ المحلي...، تشكيلة من الموروث الثري الذي يعبر عن أصالة المجتمع السّوفي، والفنون الشعبية، هي لوحة بألوان زاهية تمنح المنطقة خصوصية فريدة بفضل امتزاج الطبوع الفنية الفولكلورية وتعددها.

¹ دليل سياحي، مديرية السياحة لولاية الوادي 39000 الجزائر ص 2

تعتبر ولاية الوادي تراثاً طبيعياً يجمع بين المواقع الطبيعية كالسبخات والشطوط والبحيرات، حيوانات ونباتات صحراوية، قرى ذات طابع تقليدي، غيطان النخيل، حقول المزروعات وسواقي الماء. وتعدّ الوادي مقصداً للسياحة الصحراوية والثقافية والبيئية بفضل مناخها الذي يسمح للزوار بالتمتع بالطبيعة في كل المواسم.¹

المطلب الثاني: بطاقة فنية عن السياحة في ولاية الوادي

-الموقع الجغرافي : تقع ولاية الوادي في الجنوب الشرقي من الوطن²، يحدها من الشمال ولاية خنشلة ومن الشمال الغربي ولاية بسكرة، ومن الغرب ولاية الجلفة ومن الجنوب ولاية ورقلة. تمتد حدودها الإقليمية مع الجمهورية التونسية من ناحية الشرق عن مسافة 300 كلم³؛

-التكوين الإداري : تتربع ولاية الوادي على مساحة إجمالية قدرها 44.486.80 كلم² من مساحة الجزائر. يقدر عدد سكان الولاية ب 665.460 نسمة. أما مدينة الوادي عاصمة الولاية فيقدر ب 135.498 نسمة مناخ الولاية، ولاية الوادي والوسط الطبيعي مناخ ولاية الوادي صحراوي يمتاز باختلاف كبير وهام في درجات الحرارة بين الليل والنهار وفي الشتاء والصيف.

-الخصوصيات الجغرافية: الكثبان الرملية تغطي مساحة هامة من منطقة الوادي محاصرة للفضاءات المائية على ثلاث جهات من الغرب شط وادي ريغ ومن الشمال شط ملغيغ وأيضاً شط جريد التونسي، الوادي تعتبر من منطقة "سكانية" ولا تعتبر منطقة طبيعية فهي من إنتاج وعمل الإنسان السوفي، خلال عدة قرون وامتداد لشمال غرب منطقة الوادي توجد منطقة وادي ريغ فهي تعتبر منطقة محاذية مقارنة لسوف مع وجود "حمادة" تمتد على مسافة 160 كلم طولاً و 30 إلى 40 كلم عرضاً وبدرجات الحرارة معتدلة في فصل الخريف والشتاء وحتى الربيع ولكن مرتفعة في فصل الصيف، شتاء من 15 إلى 20 ربيع 25، صيف من 30 إلى 42 يتميز فصل الربيع أحياناً بعواصف رملية قوية (موسم التلقيح الطبيعي للنخيل)⁴.

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية الوادي، <https://el-oued.mta.gov.dz>، 2023/05/10، 12:03.

² ديدوي السعيد، الوادي كنوز من الجزائر، بدون دار نشر، الجزء الثاني، 2001، ص 17.

³ Wilayad'El-Oued، Monographie W. El oued. 2018. P 04.

⁴ سالم محمد العيد واخرون، دور المؤسسات السياحية في ترويج المنتج السياحي لولاية الوادي دراسة حالة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق سياحي وفندقي، جامعة الشهيد حمي لخضر، 2018/2019، ص 61

-النباتات الصحراوية : النباتات الصحراوية بالوادي متعددة الأنواع، والأصناف المعروفة عند البدو الرحل، ومربي المواشي من الأغنام والإبل بالعرق الشرقي 11 الكبير والحماة " بشمال الولاية وتستعمل في التداوي ومعالجة عدة أمراض إلى يومنا هذا إضافة إلى الغيطان والنخيل.¹

-الثروة الحيوانية: الحيوانات الصحراوية خاصة بالعرق الشرقي. هي ترمز إلى محيطها "Fragile" حساس وتحتاج إلى عناية وحماية ويمكن ذكر عدد من الحيوانات الصحراوية المحمية بحكم القانون الجزائري. الغزال، القط الوحشي، زردى حبار، ذنب الحراء، وهناك نوعية مختلفة من الحيوانات الليلية كالصقر، إضافة إلى الحيوانات المهاجرة كاللقلق النعام الوردي، البط الوحشي، دجاج المياه، والغزال، ناهيك عن الجمال.²

-المناخ : تعرف الولاية بمناخها القاري الصحراوي ، الذي ترتفع فيه درجات الحرارة في النهار صيفا، الى ما يفوق 45 درجة احيانا، وتنخفض ليلا في فصل الشتاء الى ما يقل عن 5 درجات مع ضعف معدل التساقط .³

¹ دليل السياحي مرجع سبق ذكره ص 04

² سالم محمد العيد اخرون مرجع سبق ذكره، ص 60

³ بن علي محمد الصالح، جماليات العمارة التقليدية في الوادي، مطبعة مزوا، ط1، 2013، ص 14

المبحث الثالث: واقع السياحة العلاجية الاستشفائية بالوادي

سنعرض في المبحث الى واقع السياحة العلاجية الاستشفائية بالوادي.

المطلب الأول: الخريطة الصحية لولاية الوادي

سنستطرق فيما يلي الى اهم المؤسسات والمراكز الاستشفائية العمومية والخاصة لولاية الوادي

أولا: القطاع العمومي

تتكون الخريطة الصحية لولاية الوادي بالنسبة للقطاع العمومي من المؤسسات التالية¹:

- مؤسسة عمومية استشفائية؛

- مؤسسة استشفائية متخصصة للأم والطفل؛

- مؤسسة استشفائية لطب العيون؛

- مركز مكافحة السرطان؛

- أربعة مؤسسات عمومية للصحة الجوارية، وهي موزعة كما يلي:

الجدول رقم 02-06: المؤسسات العمومية للصحة الجوارية بالوادي

المؤسسة	الهياكل الصحية التابعة لها			
	العيادات المتعددة الخدمات	قاعات العلاج	دور الولادة	نقاط المناوبة
الجوارية الوادي	12	59	05	06
الجوارية الديبيلة	06	43	03	03
الجوارية قمار	03	30	02	03
الجوارية الطالب العربي	02	11	01	06

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

¹ وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي.

أما للمؤسسات الاستشفائية فتتمثل في:

الجدول رقم 02-07: المؤسسات الاستشفائية بالوادي

عدد الأسرة	المؤسسات الإستشفائية
256	المؤسسة العمومية الاستشفائية بالوادي
120	المؤسسة الاستشفائية المتخصصة للأم والطفل بالوادي
140	المؤسسة الاستشفائية المتخصصة مركز مكافحة السرطان بالوادي
40	المؤسسة الاستشفائية لطب العيون بالوادي

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

أما فيما يتمثل في حصيلة النشاطات، فقد سجلت الوادي الآتي:

أ-سنة 2018

• العلاج بالمنزل :

الجدول رقم 02-08: احصائيات العلاج بالمنزل لسنة 2018

عدد الخرجات	عدد المرضى	عدد العلاجات
3785	3815	6932

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

• الفحوصات الطبية المتخصصة الخارجية

الجدول رقم 02-09: الفحوصات الطبية المتخصصة الخارجية بالوادي لسنة 2018

عدد الفحوصات	المؤسسة الجوارية
21139	الوادي
10617	الديلة
5650	قمار
1773	الطالب العربي

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي.

• الفرق الطبية المتنقلة

الجدول رقم 02-10: الفرق الطبية المتنقلة لسنة 2018

عدد الخرجات	فحوصات طبية عامة	فحوصات طبية متخصصة	علاج	تلقيح
224	5190	36	708	12858

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي.

• التوأمة :

الجدول رقم 02-11: توزيع برامج التوأمة بالوادي لسنة 2018

عدد المهمات التوأمة	عدد الفحوصات	عدد العمليات	عدد المتكويين
44	2220	486	46

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

ب-سنة 2019

• العلاج بالمنزل :

الجدول رقم 02-12: احصائيات العلاج بالمنزل لسنة 2019

عدد المخرجات	عدد المرضى	عدد العلاجات
4587	5034	9620

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

• الفحوصات الطبية المتخصصة الخارجية

الجدول رقم 02-13: الفحوصات الطبية المتخصصة الخارجية لسنة 2019

عدد الفحوصات	المؤسسة
20865	الوادي
11274	الديلة
6186	قمار
519	الطالب العربي

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي.

• الفرق الطبية المتنقلة :

الجدول رقم 02-14: الفرق الطبية المتنقلة لسنة 2019

عدد المخرجات	فحوصات طبيعة عامة	فحوصات طبية متخصصة	علاج	تلقيح
135	3708	126	1448	2352

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي.

• التوأمة :

الجدول رقم 02-15: توزيع برامج التوأمة بالوادي لسنة 2019

عدد المهمات التوأمة	عدد الفحوصات	عدد العمليات	عدد المتكويين
14	1050	358	78

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

ت-سنة 2021

الجدول رقم 02-16: أهم البرامج الاستشفائية بالوادي لسنة 2021

النشاط	عدد الخرجات أو المهمات	عدد الفحوصات	عدد العمليات	العلاج	التلقيح
العلاج بالمنزل	6505	/	/	9598	/
الفرق الطبية المتنقلة	237	7980	/	1690	1122
الفحوصات الطبية المتخصصة	/	50735	/	/	/
التوأمة	18	968	261	/	/

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

ث-سنة 2022

الجدول رقم 02-17: أهم البرامج الاستشفائية بالوادي لسنة 2022

النشاط	عدد الخرجات أو المهمات	عدد الفحوصات	عدد العمليات	العلاج	التلقيح
العلاج بالمنزل	7397	/	/	10353	/
الفرق الطبية المتنقلة	51	1687	/	1953	785
الفحوصات الطبية المتخصصة	/	24683	/	/	/
التوأمة	20	634	286	/	/

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

ثانيا: القطاع الخاص

1-المصحات الطبية الجراحية الإستشفائية

الجدول رقم 02-18: المصحات الطبية الجراحية الاستشفائية بالوادي

المصحات	البلدية	عدد الأسرة	قاعات العمليات
الرمال	الوادي	19	02
إبن حيان	الوادي	53	04

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

2-المصحات الطبية الجراحية الغير الاستشفائية

الجدول رقم 02-19: المصحات الطبية الجراحية الغير الاستشفائية بالوادي

العدد	المصحات
02	المصحات الغير الاستشفائية في أمراض العيون
04	المصحات الغير الاستشفائية في أمراض الأنف والأذن والحنجرة

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

3-مراكز تصفية الدم

الجدول رقم 02-20: مراكز تصفية الدم بالوادي

عدد أجهزة تصفية الدم	البلدية	المركز
22	بلدية الوادي	مركز تصفية الدم أم الهناء
18		مركز تصفية الدم إسرائ
20		مركز تصفية الدم النور
11	الديبيلة	مركز تصفية الدم المجمع الطبي
10	كوينين	مركز تصفية الدم عزيزة سارة

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

4-مركز للتشخيص الطبي

-مصحة طبية جراحية غير إستشفائية في طب الأسنان: مصحة واحدة.

-مؤسسات النقل الصحي: 02 بلدية الوادي، 01 بلدية كوينين و 01 بلدية الوادي.

-المخابر:

الجدول رقم 02-21: المخابر بالوادي

العدد	التخصص	المخابر
04	التحاليل الطبية	
04	أمراض الدم	
03	التشريح المرضي	

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

5-الممارسين الطبيين والشبه الطبيين

الجدول رقم 02-22: الممارسين الطبيين والشبه الطبيين بالوادي

العدد	التخصص
120	الأطباء المختصين
156	الأطباء العامون
03	جراحي الأسنان المختصين
85	جراحي الأسنان العامون
144	الصيدليات
77	الشبه الطبيين

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

6-المشاريع في طور الإنجاز بالنسبة في قطاع الخاص

الجدول رقم 02-23: المشاريع في طور الإنجاز بالوادي

العدد	البلدية	المشروع
03	الوادي	المصحات الطبية الجراحية الاستشفائية
01	قمار	
01	الوادي	المصحات الطبية الجراحية الغير الاستشفائية
01	الوادي	مؤسسة غير استشفائية متخصصة في أمراض الكلى
01	الوادي	وحدة المساعدة الطبية على الإنجاب
03	الوادي	مراكز تصفية الدم
01	قمار	
01	الوادي	مؤسسة نقل صحي

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

المطلب الثاني: تحليل واقع السياحة العلاجية الاستشفائية بالوادي

قصد الوقوف على واقع السياحة العلاجية الاستشفائية بالوادي نستعرض مجموعة من المؤشرات وهي محسوبة بتاريخ 2018/12/31 وتبيان ذلك كما يلي:

الجدول رقم 02-24: اهم المؤشرات الصحية في ولاية الوادي

المعدل المسجل في ولاية الوادي
1 سرير لكل 1000 شخص.
1 متعدد خدمات لكل 34911 شخص.
1 قاعة علاج لكل 5421 شخص.
1 طبيب مختص لكل 4642 شخص.
1 طبيب عام لكل 2528 شخص.
1 جراح أسنان لكل 3828 شخص.
1 صيدلي لكل 4097 شخص.
1 شبه طبي لكل 450 شخص.
1 قابلة لكل 6662 امرأة في سن الانجاب

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي

انطلاقا من الجدول أعلاه لو اخذنا المعدل المسجل لمتعدد الخدمات وهو 01 لكل 34911 شخص، وقارناه بالمعدل المرجعي وهو 1 متعدد خدمات لكل 25000 شخص أي زيادة على المعدل المعمول به وهذا سيؤثر سلبا على نوعية الخدمات الصحية المقدمة، وإذا أخذنا المعدل المسجل بالنسبة لعدد قاعات العلاج وهو 1 قاعة

علاج لكل 5421 شخص وتتم مقارنته مع المعدل المرجعي وهو 1 قاعة علاج لكل 5000 شخص لوجدنا الفارق هو 421 شخص أي زيادة على المعدل المعمول به ومن المؤكد هذا الرقم سيؤثر بالسلب على ما يقدم من خدمات صحية.

وبما أن تأثيره سيكون سلبا على خدمات صحية فانه وبشكل مباشر سيكون تأثير سلبا كذلك على السياحة العلاجية الاستشفائية بالولاية.

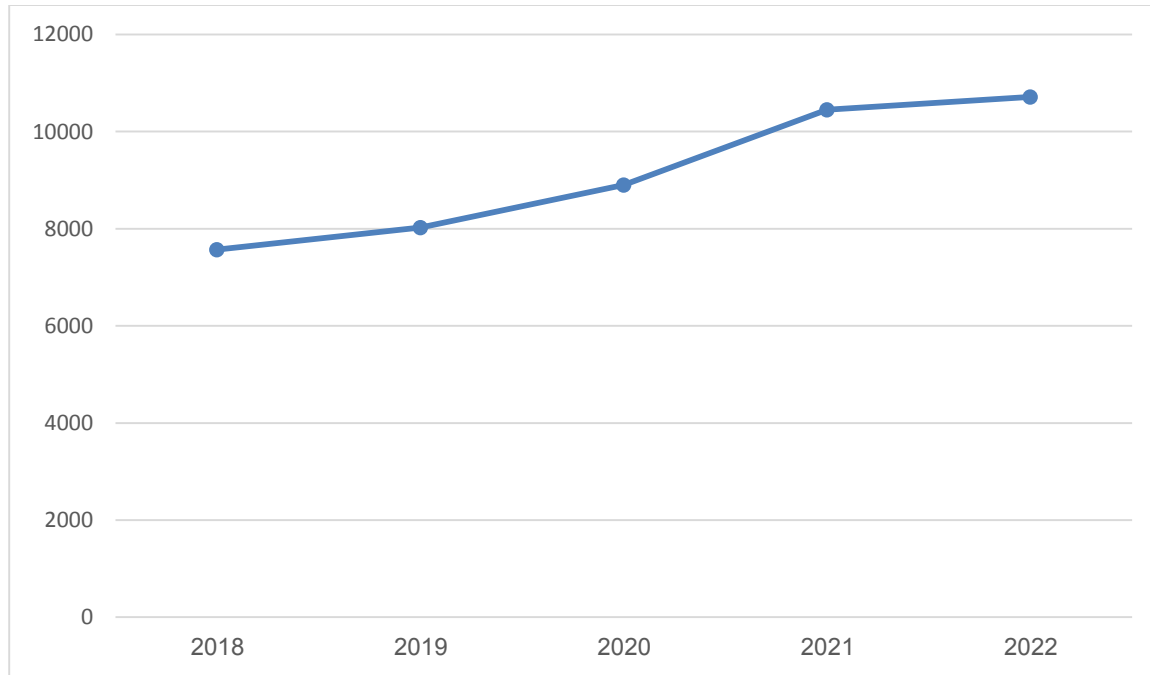
وفيما يلي جدول يوضح التدخل الجراحي المختلف للمؤسسات الاستشفائية العمومية والخاصة بولاية الوادي خلال الفترة 2018-2022.

الجدول رقم 02-25: التدخل الجراحي خلال الفترة 2018-2022

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
التدخل الجراحي	7572	8023	8903	10450	10712

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي.

الشكل رقم 02-06: التدخل الجراحي خلال الفترة 2018-2022



المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي.

نلاحظ من الجدول والشكل السابقين بان التدخل الجراحي خلال الفترة السابقة شهد ارتفاعا من 7572 عملية سنة 2018 الى 10712 عملية سنة 2022، أي زيادة تقدر بـ 41.46%، وهذا يدل على ان السياحة العلاجية الاستشفائية بولاية الوادي تشهد ارتفاعا كل عام.

وتجدر الإشارة الى ان العامل الوبائي له تأثير بالسياحة العلاجية لذلك سنتطرق فيما يلي الى وضعية عينة من التلقيحات لمدة 03 سنوات لولاية الوادي:

الجدول رقم 02-26: وضعية عينة من التلقيحات لولاية الوادي خلال 2014-2016

VIP %	DTCP HIBR %	VQR %	DTC HIB3 %	DTC HIB2 %	DTCP HIB1 %	HVB 3 %	HVB 2 %	HVB 1 %	BCG VBO %	العام
/	75.51	95.01	89.14	92.82	99.46	88.55	94.23	96.79	95.99	2014
74.74	86.77	89.9	80.98	84.31	88.61	82.06	89	92.86	91.86	2015
56.17	56.34	89.44	72.94	77.07	83.36	72.17	84.03	88.76	89.07	2016

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الصحة بالوادي.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التلقيحات في العموم مقبولة حيث أقل نسبة سنة 2016 بالنسبة لـ (DTCP HIB) هو 56.34%، أما فيما يخص تلقيح كورونا، فقد شهدت ولاية الوادي العديد من الحملات الخاصة بالتلقيح والتي تشجع عليه، وقد شهد اليوم من بداية اللقاح بولاية الوادي تسجيل أزيد من 34 ألف ملحق ضد كورونا¹، هذا يدخل على حرص الولاية على الجانب الوبائي بالمنطقة ومحاولة الحد من انتشاره، وفي مقابل حرصها قد شهدت الولاية اطمئنان السياح الذي أتوا للسياحة العلاجية الاستشفائية.

لذلك نلاحظ من خلال ما سبق ان للسياحة العلاجية دور كبير في دعم القطاع السياحي بالولاية، وذلك بما تزخر به الولاية بالعديد من المستشفيات والمراكز الاستشفائية والعيادات الخاصة.

¹ وفاء بكر، أزيد من 34 ألف ملحق ضد كورونا في اليوم الأول بولايتي الوادي والمغیر، جريد التحرير، <https://www.altahrironline.dz>، 2023/02/06.

خلاصة الفصل

تناونا في هذا الفصل منهجية الدراسة الميدانية لموضوع دراستنا والمتمثل في دور السياحة العلاجية في دعم القطاع السياحي بولاية الوادي، حيث تطرقنا الى واقع السياحة في الجزائر ومن ثم في الوادي، وبعدها قمنا بتحليل واقع السياحة العلاجية بالوادي من خلال الاحصائيات والمعطيات المقدمة.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ان السياحة في الوادي ما هي الا صورة مصغرة لحالة القطاع السياحي على المستوى الوطني، إذ يشير الى المفارقة نفسها، وامكانيات ومقومات هائلة يقابلها ضعف في الأداء على مختلف المستويات، وان ولاية الوادي لها العديد من المراكز والمستشفيات العلاجية وكذلك الإمكانيات التي تستقطب السياحة العلاجية الاستشفائية.

وبالرغم من الإمكانيات المتوفرة لدى ولاية الوادي حتى تكون رائدة في السياحة العلاجية الا انها تواجه جملة من العراقيل، والمتمثلة أساسا في سوء الاستغلال والتسيير، وهو ما يتطلب جملة من الإصلاحات الفورية والهيكلية للنهوض بهذا النوع من السياحة والاستفادة بها.

خاتمة

نستخلص من هذا البحث أهمية تنمية السياحة العلاجية من خلال الجهود المشتركة بين القطاع الخاص والحكومي لاستثمار المقومات الطبيعي والمادية والبشرية لمواكبة التطور العالمي وذلك برفع مستوى كفاءة العمالة بالقطاع الصحي والتسويق الجيد وتوفير المعلومات الكافية عن أهم أماكن السياحة العلاجية في الولاية، وأثر كل ذلك على تنمية ورفع الاقتصاد المحلي. ونصل ايضا الى مدى أهمية السياحة العلاجية والمكانة التي تحتلها في عالمنا المعاصر اليوم فهي أحد اهم الأهداف الأساسية الفاعلة على الصعيدين القومي والعالمي وتسعى الدول المختلفة في بناء مجتمعاتها وإشباع حاجاتها الأساسية في خلال صناعة السياحة والاهتمام بمختلف جوانبها بغرض زيادة الدخل وتنمية اقتصاداتها.

وفي هذه الدراسة حاولنا تحليل واقع "السياحة العلاجية ودورها في دعم القطاع السياحي" فقد أصبح الجانب السياحي اليوم الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الدول لغرض دعم اقتصادها وسيله قويه وفعاله في تحقيق التنمية المحلية فالسياحة العلاجية تجمع بين جانبين مهمين ألا وهو الطبي والسياحي، وإن تناولنا لهذا الموضوع جاء كمحاولة الإجابة على إشكالية البحث ومنه وكنتيجه لهذا البحث نتوصل الى ان تنمية السياحة العلاجية في الوادي تفتح فرص كبيرة في زيادة الدخل القومي وتحسين التنمية المحلية، حيث أن الاهتمام بتسويق السياحة العلاجية والإعلان عن الميزات التنافسية لتلك السياحة ينشط الاقتصاد بشكل عام، ويزيد من احتياطي العملات الأجنبية بتواكب السياح من مختلف الجنسيات، كما انه يعمل على توفير فرص جيدة للعمالة والتخفيف من حدة مشكلة البطالة فمن خلال فصول هذه المذكرة وعلى ضوء الأسئلة المطروحة تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

1- إختبار الفرضيات:

- الإمكانات الطبية المتاحة بولاية الوادي تؤثر سلبيا على السياحة العلاجية، من خلال الفصل الثاني للدراسة الميدانية اتضح ان هذه الفرضية صحيحة.
- ارتفعت التدخلات الجراحية في السنوات الأخيرة بولاية الوادي، من خلال الفصل الثاني للدراسة الميدانية اتضح ان هذه الفرضية صحيحة.
- العامل الوبائي له تأثير على السياحة العلاجية بولاية الوادي، من خلال الفصل الثاني للدراسة الميدانية اتضح ان هذه الفرضية صحيحة.

2- النتائج العامة للدراسة

- تمتلك ولاية الوادي مقومات وعوامل جذب سياحي مثلما توجد في ولايات أخرى والممكن أن يؤهلها أن تكون الوجهة الأولى في السياحة الصحراوية بالمنطقة.

- تتيح تنمية السياحة العلاجية في الوادي فرص كبيرة في زيادة الدخل القومي وتحسين التنمية المحلية، حيث أن الاهتمام بتسويق السياحة العلاجية والإعلان عن الميزات التنافسية لتلك السياحة ينشط الاقتصاد بشكل عام، ويزيد من احتياطي العملات الأجنبية بتواكب السياح من مختلف الجنسيات، كما انه يعمل على توفير فرص جيدة للعمالة والتخفيف من حدة مشكلة البطالة
- تفعيل التنافس بين المستشفيات من حيث التجهيزات والتقنيات الحديثة والتخصصات وإجراءات التسعير تكون ثابتة ومعروفة لكافة المتعاملين في القطاع الصحي يمكن أن يساهم إلى حد كبير في تشجيع المرضى إلى التردد على هذه المستشفيات وبالتالي سيساهم في تطور السياحة العلاجية بشكل عام.
- تسليط الضوء إعلاميا على أهم المناطق التي تصلح للسياحة العلاجية في الولاية لجذب السياح وارتفاع حصة السياحة مما يؤدي الى زيادة في التنمية ودعم الاقتصاد المحلي.

3- الاقتراحات والتوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالإمكانيات السياحية وإعطائها الأهمية اللازمة.
- تحسين الخدمات الأساسية وذلك من خلال تدريب العاملين في المجال، عن طريق إنشاء مراكز متخصصة وبرمجة دورات تكوينية بصورة مستمرة قصد الرفع من المستوى المتعلق بالأداء
- خفض تكاليف النقل والايواء لتدعيم قطاع السياحة بالولاية.
- الاهتمام بالجانب الترويجي المتعلق بالسياحة العلاجية للتعريف اهم الاماكن العلاجية المحلية وذلك عبر مختلف وسائل الإعلام والنشر
- إن العمل على تحقيق تنمية مستدامة من خلال القطاع السياحي العلاجي يتأتى من خلال الوعي المشترك للمواطنين والسلطات المسؤولة والسواح .
- ضرورة نشر ثقافة سياحية لدى الأفراد تعمل على إرساء التمسك بالثقافة المحلية والارتباط بالتاريخ القديم الذي يعزز نقل الثقافة المحلية بدو رها تجلب الأجانب وبالتالي نعمل على استدامة الموروث الثقافي وتطور أكثر في مختلف مجالات سياحية الأخرى.



قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية

I-الكتب

- 1- بظاظو إبراهيم، الجغرافيا السياحية في الأردن، دار اليازوري العلمية، عمان، 2020.
- 2- بن علي محمد الصالح، جماليات العمارة التقليدية في الوادي، مطبعة مزوا، ط1، 2013.
- 3- ديدي السعيد، الوادي كنوز من الجزائر، بدون دار نشر، الجزء الثاني، 2001.
- 4- ستيفن بيع، ادارة السياحة، ترجمة خالد العامري، ط 1، دار الفاروق، مصر، 2008.
- 5- عصام حسن الصعيدي، نظم المعلومات السياحية، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 6- ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مطابع الولاء الحديثة، القاهرة، 2002.
- 7- ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 8- محمد الصالح القادري، السياحة الثقافية، ط 1، سبناكت للطباعة والنشر، تونس، 1997.
- 9- محمد الفاتح محمود المغربي، تسويق خدمات السياحة، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 10- محمود شاكر سعيد، خالد بن عبد العزيز الحرفش، مفاهيم أمنية، ط 1، جامعة نايف العربية، الرياض، 2010.
- 11- نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1991.
- 12- هدى سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، ط 1، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994.
- 13- وفاء زكي إبراهيم. دور السياحة في التنمية الاجتماعية: دراسة تقويمية للقرى السياحي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006.

II-المذكرات والرسائل

- 14- بودي عبد القادر، اهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي في الجزائر (السياحة بالجنوب الغربي)، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2005.
- 15- خالد كواش، اهمية السياحة في ضل التحولات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004/2003.
- 16- سالم محمد العيد واخرون، دور المؤسسات السياحية في ترويج المنتج السياحي لولاية الوادي دراسة حالة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق سياحي وفندقي، جامعة الشهيد حمى لخضر، 2019/2018.

- 17- سعود بن عبد الله السيف السهلي، الحملات الاتصالية للمهرجانات السياحية في المملكة العربية السعودية (دراسة حالة مهرجان جدة)، رسالة ماجستير، كلية الدعوة والاعلام، 2007.
 - 18- شعوبي محمد فوزي، السياحة والفندقة في الجزائر- اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2006/2007.
 - 19- محمدي عز الدين، اهمية القطاع السياحي في تحقيق اهداف السياسة الاقتصادية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2011/2012.
 - 20- مفاتيح يمينه، اثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية: حالة إقليمي الاهقار بالجزائر ودوز بتونس، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تسويق استراتيجي والابتكار، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017/2018.
 - 21- منير رفايق، جمال بولقراخ، واقع الاتصال التسويقي في مؤسسات السياحة العلاجية بالجزائر: دراسة حالة عينة من مؤسسات السياحة العلاجية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص اقتصاد وتسيير سياحي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2015/2016.
 - 22- يزيد دداش، السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية: دراسة ميدانية لبعض الولايات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بوعريش، الجزائر، 2020/2021.
- III-المجلات**
- 23- أسعد سليم لهمود، مقومات السياحة العلاجية في حافظة النجف الاشرف، مجلة اداب الكوفة، المجلد 1، العدد 20، 2014.
 - 24- بن عمار حسية، تحليل وتقييم تنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائر مغاريا عربيا ودوليا وفق مؤشر تنافسية السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي في الفترة (2015-2019)، المجلد 08، العدد 02، 2022.
 - 25- حسن صالح سليمان القضاة، غسان سالم الطالب، السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني /دراسة ميدانية: من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 04، 2009.
 - 26- مبارك بلالطة، أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية، مجلة حوليات، المجلد 17، العدد، 02، 2007.
 - 27- مكى الحاج، طيباوي بلقاسم، دور الإعلان في تنمية الصناعة السياحية، مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد 04، العدد 02، 2020.

IV-الملتقيات والندوات

- 28- الحاج حنيش، قويدري كمال، التخطيط السياحي (السياحة الرياضية نموذجا)، المؤتمر العلمي الاول حول السياحة رهان التنمية المستدامة (دراسة تجارب بعض الدول) . 24-25 افريل 2012 . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة .
- 29- عامر كمال، رميدي عبد الوهاب، التنمية السياحية وعلاقتها بحماية البيئة. المؤتمر العلمي الأول حول السياحة رهان التنمية المستدامة (دراسة تجارب بعض الدول)، 24-25 افريل 2012، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة .
- 30- يسرى دعبس، الجذب لسياحي، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية رقم 10، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة، 2001.

V-المطويات والقوانين

- 31- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، فيفري 2003.
- 32- دليل سياحي، مديرية السياحة لولاية الوادي 39000 الجزائر.

VI-المواقع الالكترونية

- 33- عبد الرزاق. ب، هذا هو عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل بالجزائر عام 2023، <https://www.echoroukonline.com>.
- 34- موقع وزارة الاشغال العمومية، <https://portail.mtpt.gov.dz>.
- 35- وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية الوادي، <https://el-oued.mta.gov.dz>.
- 36- وفاء بكر، أزيد من 34 ألف مُلقَّح ضد كورونا في اليوم الأول بولايتي الوادي والمغیر، جريد التحرير، <https://www.altahrironline.dz>.
- 37- وكالة الانباء الجزائرية، قطاع السكك الحديدية، محرك حقيقي للتنمية، <https://www.aps.dz>.
- 38- يونس بن عمار، وزير النقل يتحدث عن واقع الجوية الجزائرية، موقع الجزائر اليوم www.aljazairalyoum.dz.

ثانيا: المراجع الاجنبية

39-Norbert Vanhove, The economics of tourism destinations, first published, Elsevier Butterworth- Heinemann, Oxford, 2005.

40-Wilayad'El-Oued, Monographie W. El oued. 2018